

الروحانية

# إنسلاخ الروح من الجسد

عماد فرح رزق الله

تصميم الغلاف: منال خضري

# انسلاخ الروح من الجسد

عماد فرح رزق الله

نوع العمل : رواية

الكاتب : عماد فرح رزق الله

تصميم الغلاف : منال خضري

تعبئة وتنسيق : أمنية مصطفى

فريق عمل

كيان اللا رواية للنشر الاليكترونى

# الفصل الأول

## انسلاخ الروح

هل سمعت يوماً قصص عن انسلاخ الروح من الجسد ،  
بالتأكيد قد سمعت قصص كثيرة عن هذا الأمر وخاصة  
أثناء النوم ، ولكن الله وحده أعلم بمدى حقيقة هذه  
القصص أو أن أصحابها يتوهمون هذا الأمر فقط . والقصة  
التي نتحدث عنها ترويها سيدة تجزم بأنها رأتها بعينها  
ولكنها حتى الآن لا تعلم هل ما رآته حلم أم أنها كانت  
تتوهم بسبب الصدمة . تقول السيدة أنها في أحد الأيام  
كانت في مشوار مع زوجها خارج البيت وبينما هي في  
السيارة مرت بجوارهم دراجة نارية وعليها اثنين من  
الشباب وكانوا مسرعين وفجأة أتت سيارة من الخلف  
واصطدمت بالدراجة النارية بقوة فطار الشابين من فوق  
الدراجة . وقد ارتطم جسد أحدهما بحاجز أسمنتي على  
الطريق وسقط على الأرض ومات على الفور ، كان  
المشهد بشع ومؤسف ، وكانت السيدة تنظر إلى الحادث

وهي في حالة صدمة ، وبينما هي تنظر إلى الشاب المتوفي وجدت الرجل نفسه يخرج من جسده وكأنه ينسلخ منه ، وطار فوق الجثة المغطاة بالدماء . انهارت السيدة وبدأت في الصراخ والبكاء ولم تصدق ما رآته عينيها وكانت تفكر هل هي تحلم ، فأغمضت عينيها بقوة وبدأت في تقرأ ما تحفظه من آيات القرآن الكريم ، ثم فتحت عينيها ونظرت حولها ، وكان الشاب الآخر ملقى في منتصف الطريق ولكنه كان حي وكان قلبه ينبض . ولكن لسوء حظه كانت هناك سيارة أخرى قادمة بسرعة ولما يرى سائقها أن هناك شخص ملقى في منتصف الطريق فمر فوقه وتقول السيدة التي كانت مازالت تبكي بشدة أنها سمعت صوت عظامه تتكسر ، ثم رآته وكأنه يخرج من جسده أيضاً ، وهذا الأمر زاد من فزعها ودخلت في حالة هستيرية ، حتى أتى الإسعاف وحمل الجثتين . وعندما عاد زوجها إلى السيارة حاول أن يهدئ من روعها ولكنها



كانت في حلة انهيار تام ولا تستطيع الكلام ، فأخذها إلى المستشفى وهناك أعطوها بعض المهدئات فنامت ، وعندما استيقظت وسألت عن الشابين كذبت عليها والدتها وقالت لها أنهما مازالا حيين وقد نقلهما الإسعاف إلى المستشفى . وظلت لعدة أشهر بعد الحادث لا تستطيع النوم بسبب أنها كانت ترى الحادث كلما أغلقت عينيها وكانت تصرخ ، فتخبرها أمها أن الشابين مازالا على قيد الحياة ولكنها كانت تقول لوالدتها أنها رأتها ينسلخان من أجسادهما بأم عينيها . وظلت الفتاة على يقين من أن ما رآته حقيقة وأصبحت كلما تمر من الطريق السريع الذي وقع فيه الحادث تشعر بالقلق والتوتر وكأن شيئاً ما يمسك صدرها ويحبس أنفاسها

## شبح يتصل

كنت اسكن فى شقة مع ثلاث فتيات مغربيات مثلى اثناء دراستى و فى هذه الشقة حصلت معنا بعد الاحداث التى لم نستطيع عتفسيرها حتى الان مع انها وقعت قبل سنوات فعلى سبيل المثال كنت جالسة اشاهد التلفاز فى غرفة المعيشة بمفردى عندها لمحت طيفا احمر يتوهج على يسارى فالتفت كى اتحقق جيدا من امر هذا الشىء الذى لمحته فلم اجد اثرا له اختفى تماما و كان شيئا لم يكن , و عندما قصصت ما حدث معى لزميلاتى فى الشقة اكدن لى انهن تعرضن لمثل هذا الموقف من قبل , اما ما دفعنا الى ترك هذه الشقة هو ماحدث معنا فى احدى الليالى عندما رن جرس الهاتف الارضى للشقة و كان الرقم المتصل هو رقم واحدة منا والتى بدورها صعقت عندما رات رقم المتصل على شاشة اظهار رقم الطالب وقال انها تركت الهاتف بغرفتها و كنا جميعا بغرفة المعيشة ولا احد هناك ,



وعندما اجبنا على الاتصال الوارد من رقمها لم نسمع  
سوى صوت موسيقى فاسرعت صاحبة الرقم الى غرفتها  
فلم تجد اى جهاز يمكن ان يصدر موسيقى يعمل , انتقلنا  
الى شقة اخرى بعد هذه الحادثة

## طيف طفل صغير

انتقلنا الى منزل جديد و فى الليلة الاولى كنت مستلقية على السرير لانام فجأة شعرت بثقل على طرف السرير بجانبى كان هناك من جلس عليه فتحت عيني معتقدة ان ابنتى الكبرى هى من فعلت ذلك لكنى لم اجد احدا . وتكررت هذه بالحادثه اكثر من مرة بعد ذلك حتى وصل الامر الى شعورى بان هناك من ينام بجانبى . كما اننى لاحظت عدة مرات ابنتى الرضيعة و هى تراقب و تتابع بعينيها شيئا وهو يتحرك , و ما اكد لى ان منزلنا مسكون حقا هو كلام احدى قريباتى عندما جاءت لزيارتى مرة فطرحت على سؤال غريبا جدا قائلة لى هل ياتى اولاد الجيران الى هنا للعب مع ابنتك , فاجبتها بالنفى وسالتها عن سبب طرحها لمثل هذا السؤال عندها قالت لى انها رأت صبي يقف فى نافذة احدى الغرفة المظلة على الشارع راته وهى اتية الى هنا

## مصاص الدماء

فتى صغير جاوز الحادي عشر من أعوام عمره كان صالح  
يشكل ثنائياً فريداً من نوعه مع أخيه راشد فبالرغم من أنه  
يصغره بسنتين إلا أنهما كانا كالجسد الواحد

عاش صالح في المنطقة الشرقية حياته مع والده الكفيف  
فلقد أصيب أبوه في عينه بداء أفقده البصر وسجل اسمه  
في سجل أهل الأعدار رغم محاولاته اليائسة للعلاج لكن  
أمر الله فوق كل شيء كانت حياة صالح واسعة النطاق  
غير محدودة بإطار إخوانه في كل صوب وناحية كل لاهث  
خلف دنياه تقوده وربما يقوده أحياناً

كان للمخطط الذي يسكنه صالح دور في تربيته ربما فاقت  
كل دور قدمه والده ووالدته فلقد كان مع أخيه راشد  
يتظاهران بالقوة والبسالة أمام أبناء الحارة وربما قاما  
بمجازفات لا تعقل لإثبات ذلك

هاهو صالح قد أمسك بـ ضب في زهو أمام أبناء الحارة  
وجمع من العرابجة وبحركة سريعة يرفع الضب عالياً  
ويقول ( شباب انظروا ما سأفعل ) واستل سكيناً معه فشق  
صدره لينزل الدم سريعاً ويبتدر شربه وسط ذهول الجميع  
عجبا هل غدا صالح مصاصاً للدماء

عذرا فلقد كانت الأيام تخبئ في طياتها أشياء وأشياء  
يوماً ومع الإهمال الأسري والخرزات المنحلة تعرف صالح  
على ساحر من سكان الحي  
كان ذلك ( حدثاً ) فريداً في حياته لقد كان يصنع العجائب  
يدق الريال المعدني بعينه ويسير وسط النار بجسده ويحدث  
بالغرائب والفرائد

كان صالح يقف مشدوهاً أمام تلك القوى الخارقة يردد  
دائماً ( أرجوك علمني ) لكن الرفض كان الجواب المتوقع  
( لطفاً من الله )

وبعد أشهر هرب الساحر إلى خارج المملكة بعد أن أحس  
بافتضاح أمره

و كانت الأيام تخبئ في طياتها أشياء وأشياء

أحس الوالد أن بقاءهم في ( الدمام ) سيضعف معيشتهم  
خاصة مع ضعف المردود المادي للمحل التجاري هناك لذا  
كان لا بد من اتخاذ قرار حاسم ( سننتقل إلى الرياض )  
وبلا مقدمات لم يكن أمام الأبناء إلا الإذعان فقرار أبيهم لا  
مجال للأخذ والرد فيه ولو جرب أحدكم التحاور مع (كفيف)  
لعلم تلك الحدة التي تنتابه ضد من يخالفه

وفي الرياض كان لصالح موعد مع توجه آخر ترى ما  
الذي حدث له وكيف وقف مع أخيه راشد جنباً إلى جنب  
وما ردة فعل إخوته ؟

# الفصل الثاني

## محنة في طيها المنح

هاهي الساعة تشير إلى الثالثة بعد الظهر والشمس  
المحرقة تذيب الجلد والجليد وهاهو صالح يحمل على كتفه  
التلفاز ليضعه في مكانه في غرفة الجلوس هنا أنسب قالها  
راشد مشيراً إلى مكان آخر لكن صالح كان قد وضع التلفاز  
وانطلق لحمل شيء آخر فرغم ما كان بينهما من الود إلا  
أن النفس كانت تكاد تخرج من شدة التعب والإعياء –  
والحر الشديد – استقرت العائلة في ذلك الحي وهو نسبياً  
من أفضل أحياء الرياض سكاناً ومنطقة خاصة وأن البيت  
لصيق بالجامع خاصة وإمامه معروف بصوته الندي الذي  
يحيطك بروحانية عجيبة لكن لم يكن القرب أو البعد من  
الجامع يعني لأسرة صالح شيئاً كبيراً إذ لم يكن من أسرته  
أحد يصلي

إلا صالح حيث كان يصلي في البيت نقراً كـ نقر الغراب  
– وربما أسرع كان إخوته يهزؤون به



(صالح هل تظن أن صلاتك هذه تفيدك شيئاً ) لكنه لم يكن يجيبهم كان يقول ستتفني صلاتي هذه يوماً ولم يكن صالح بعيداً لكن كان بحاجة إلى من يعلق الجرس فكم من الغرقى حولنا قريب إلى شاطئ النجاة لكن من يلقي له الطوق - يبقى سؤالاً كان بيت صالح مليء بالشباب فأخوته من الذكور ستة وكلهم متقاربي العمر فأكبرهم قارب الثلاثين وأصغرهم جاوز العاشرة ولأجل ذلك فلم يكن يوم يمر إلا وتحدث مشكلة في البيت وترتفع الأصوات وربما يصل الأمر إلى الاشتباك بالأيدي

لكن ذلك اليوم لم يكن عادياً خرج صالح من منزله بعد مشاجرة حدثت مع إخوته حيث كانوا في صف وكان هو في الصف الآخر أحس أن المعركة غير عادلة وربما مؤامرة فخرج

في الشارع وقف صالح أمام باب البيت حائراً ماذا أفعل؟؟  
وإلى أين أذهب؟؟ أأعود؟؟ لا لا ( فلم تكن نفسه الأبوية

تطاوعه للعودة مهزوماً ( نظر يمنة ويسرة شدّه ذلك  
الصرح العظيم نعم إلى هناك دخل صالح نعم دخل ولأول  
مرة دخل الجامع

الله ما هذه الروحانية؟ وما هذا السكون؟ ما أعظم الفرق  
بين هدوء الجامع وصخب المنزل

رمى صالح ببصره إلى زاوية بالجامع اتجه إليها وفي  
الطريق تذكر أن أستاذهم الوقور ذا اللحية المهيبة والخلق  
الدمث قد أخبرهم أنه ينبغي على كل داخل للمسجد أن  
يصلي ركعتين استن سارية وبدأ يصلي ركعتين مرت كلمح  
البصر لكنها كانت شيئاً وحضرت الصلاة صلاة مشهودة  
وبداية حياة جديدة لصاحبنا

يا الله ما أسعد المصلين هنا وما أهنأهم ترى كيف كنت  
أمضي حياتي بعيداً عن هذه السعادة انظر ذاك يتجاذب مع  
جاره أطراف الحديث وآخر يعانق جاراً قدم من سفره  
وثالث يعين كهلاً للذهاب إلى منزله

الله ما هذه الحياة نِعَم هُوَلاء ونِعَم ما هم فيه من السعادة  
كانت تلك بداية البداية لصالح ونبوءات ميلاد جديد  
لتتطلق الحياة الجديدة بأحداثها العجيبة فلصاحبنا أحداث  
وأحداث كيف ثبت على

الطريق؟ وهل سيقبل به أصحابه الجدد؟ وما موقف أهله  
تجاهه؟

# الفصل الثالث

بدأ صالح يكثر التردد على الجامع فلم تكن صلاة تفوته لكنه أحياناً وخاصة في الفجر تغلبه عيناه فلا يستيقظ إلا مع بدء اليوم الدراسي فيقوم فزعاً يصلي الفجر ويأخذ حقيبته متجهاً إلى مدرسته الثانوية كانت تلك الأحداث في نهاية العام الدراسي وكان معها التغيير

وفي المنزل لاحظ إخوة صالح تغييره لكن الأمر لم يكن يعني لهم شيئاً فالإحساس قد تبدل من سنين لكن كانت هناك نفس شدّها تغير صالح حيث كان راشد الأخ والصديق بل والحياة كلها لصالح لذا كانت الصراحة بينهم شعار اتجه صالح لراشد قال له أخي ألا تصلي؟؟ راشد ماذا كان السؤال مفاجئاً لراشد صالح والله يا أخي لقد وجدت حياة أخرى في الصلاة والقرب من الله راشد

كيف؟؟ صالح إني والله أعيش أياماً لم أعش مثلها قط صدقتي يا أخي الحياة في المسجد شيء لا يوصف والحياة مع الله أمر لا يقدر بثمن راحة وأي راحة صدقتي يا أخي

عش معنا وستجد اللذة الحقيقية راشد ولكن صالح أبداً يا  
أخي الأمر أيسر مما تتصور فقط اعزم وسيعينك الله

كان تلك الكلمات بداية التحول لحياة راشد و صالح ليصبحا  
ثنائياً في الخير بعد أن أمضيا في الشر سنيناً

ومع بداية الصيف كانت المراكز الصيفية قد فتحت أبوابها  
وبدأت تستقبل الشباب والفتيان كان صالح ك كثير من  
الشباب لا يعرف المراكز الصيفية لكنه اطلع على إعلان  
أحدها شده ما فيها من البرامج الممتعة واللقاءات الرائعة  
وأزه إليها أكثر قرب المركز من بيتهم خاصة وأن صالح  
لا يملك سيارة وليس لديه وسيلة نقل إلا سيارة أخيه  
القديمة التي تسير ساعة وتتعمل أخرى

لكنه كابد الصعاب

قرر صالح و راشد الانضمام إلى المركز الصيفي  
والانخراط في برامجه كانت خطوة رائدة في حياتهم  
فالمركز الصيفي مشروع رائع هنيئاً لمن كانت فكرته

ومع المركز تغيرت حال الأخوين شيئاً فشيئاً وأحسا  
بالإيمان يضيء في صدورهما يا الله ما أجمل حياة الإيمان  
وما أذها

تعرف صالح على صحبة من الأخيار في المركز الصيفي  
وعلم بعد ذلك أنهم في حلقات تحفيظ القرآن لكنه لم يكن  
يعلم ما هذه الحلقات عذرا فصالح يعيش بين أظهرنا لكنه  
كان مغلقاً عن العالم حوله

ارتبط صالح بأحد الشباب أحبه وأحب أخلاقه وحسن خلقه  
وكانت تلك بداية الانطلاقة مع أولائك الأخيار



# الفصل الرابع

المركز الصيفي كان بداية الانطلاقة ومشروعاً لحياة جديدة مع كثير من الشباب إنها البذرة الصالحة والغرس الطيب والتي تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها سنتجاوز جميع ما حدث في المركز لننتقل إلى يوم السبت حيث بدأت الدراسة لعامها الجديد كان صالح يدرك أن هذا العام سيكون مختلفاً عن سابقه فحياتي ستكون لله ومع الله فما أعظمه من هدف أصبح صالح يعد الدقائق والساعات وهو ينتظر أول أيام الحلقة فهو يسمع عن الحلقات وطلابها ويرى ما هم فيه من الخلق والسمت لكن أن يكون أحدهم فهو ما لم يتصوره طيلة حياته وبعد الصلاة انطلق إلى حلقاته برفقة أخيه راشد في سيارتهما المتواضعة لكن الهمة تصنع أهل القمة دخل الجامع وكانت بداية الحياة مع القرآن لقد كان صالح يحمل همة عالية جد عالية حيث بدأ الحفظ من سورة ( البقرة ) وكان يحفظ القرآن كما أنزل مرتلاً مراعيّاً أحكام التجويد الصحيح أحس صالح بنشوة وهو يحفظ كتاب الله فهو أمام

تحد جديد وصراع شديد نحو هدف عظيم لذا لم يكن صالح عادياً ينهي المطلوب منه فقط كما كان غيره بل كان يجاهد نفسه وينجز كما ينجز الطالب الحافظ لكتاب الله لكن كان أمام صالح عقبات كثيرة يصعب تجاوزها إذ لم يكن التغيير الجذري بالأمر الهين فلقد عاش في أكثر البيئات سلبية بين أبوين وإخوة عوام لا يكاد أحدهم يعرف من العلوم الشرعية أو الدنيوية شيئاً يميزه كان أعظم الحواجز أمامه حاجز اللغة العربية فلقد كان يشعر بالنقص أمام زملائه وهو يتحدث إليهم فلغته العربية ركيكة جداً فضلاً عن أن يحاول التحدث في النحو أو يعرب بيتاً أو حتى كلمة من مقال وكم كان يحس بالحرج الشديد حين يطلب منه المعلم القراءة فيحاول جاهداً لكن الخرق أعظم من الرقع

ذات يوم كان صالح جالساً مع نفسه قد أخرج ورقة وأخذ يسجل جوانب النقص لديه مباشرة كتب النحو واللغة العربية ثم أخذ يفكر تذكر أنه مرة اختلف هو وصاحب له

في المسح على الخفين للمسافر ثم مر على ذهنه ذلك الموقف الذي لا يكاد ينسى فلقد سأل المعلم عن القصر في السفر فأجاب بأن صلاة المغرب تقصر إلى ركعتين فلم يكمل الجملة حتى عم الضحك الفصل لقد كان موقفاً محرراً ( تمنيت أني لم أنطق بل لم أحضر ذلك اليوم ) فكر كيف لي أن أطور نفسي في هذا تذكر أن هناك درساً في الجامع الكبير في الحي المقابل يلقي فيه أحد كبار العلماء درساً ميسراً في فقه الطهارة والصلاة وبعد العشاء حمل دفتره وانطلق إلى الجامع وفي الجامع كان الجميع قد تحلق حول الشيخ في منظر مهيب ( يا لله أجلوا الله فأجلهم ) قالها صالح وهو يدلّف داخلاً وبعد الركعتين جلس عند الشيخ وبدأ مشواره مع طلب العلم

ومرت الأيام

ذات يوم جلس صالح مع أخيه راشد يحكي له معاناته مع اللغة العربية صالح راشد لقد عانيت كثيراً من تعلم اللغة

العربية أكاد أجن لقد فقدت الأمل إنها معقدة حقاً راشد وانا  
كذلك لقد واجهت صعوبة كبيرة في فهم المعلم هذا اليوم  
صالح لكن ما الحل ؟ أنقف مكتوفي الأيدي ؟؟ راشد لا  
أدري لكن ألا يمكن أن نجد من يعلمنا ؟؟ صالح يعلمنا راشد  
ما بالك هل قلت خطأ ؟؟ صالح أبداً لكن ذات يوم وعندما  
كنت عند الشيخ في درس الفقه كان بجواري رجل يدرس  
في كلية اللغة العربية بقسم الدراسات العليا راشد ممتاز  
ألا تعرض عليه الأمر صالح بالتأكيد

وفعلاً وافق الأستاذ على تعليمهم مقابل مبلغ رمزي ليعلم  
جديتهم

كان الأستاذ خالد يشرح مادة النحو لطلاب الصف الثالث  
ثانوي وبعد الدرس سأل صالح عن جزئية في الدرس كان  
الأستاذ خالد مثلاً للمعلم الناجح والمخلص قال الأستاذ لو  
قلنا مثلاً الطلاب ناجحون ما إعراب ( ناجحون ) ؟؟ سكت

صالح أعاد الأستاذ ولكن لم يجب كرر السؤال نزل صالح  
رأسه وقال لا أدري

كانت صدمة كبيرة للأستاذ خالد فصالح من الطلاب  
الممتازين على مستوى القسم الشرعي فكر قليلاً ثم قال  
أنصحك يا صالح بقراءة الأدب الجاهلي مع إعرابه وستجد  
الفرق بعد أيام

لم يعلم الأستاذ أن تلك ستكون شمعة بل شمساً ستتقد في  
طريق صالح

# الفصل الخامس



سبحان الله وهكذا الأيام من يتصور أن صالح سيتغير تغيراً  
كهذا خلال سنتين كم نحن بحاجة إلى الأنياس عند دعوة  
للآخرين فلا ندري متى يفتح الله على قلوب أولائك

أصبح صالح يتطلع إلى أن يكون من كبار العلماء فهو يرى  
شيخه كيف رفعه الله بالعلم درجات لذا عزم على الالتحاق  
بكلية الشريعة كان هذا هاجسه الدائم خلال دراسته الثانوية  
خاصة وقد ازداد حماسه بعد تجاوزه لعقبة النحو واللغة  
العربية فأصبح خلال شهر ينافس الأوائل في الإعراب  
ومهارات اللغة العربية لقد كان مثاراً للعجب

كان صالح يأخذ معه كل يوم كتاباً ليقرأه في الفصل حتى  
أنهى كتاب ( حادي الأرواح ) وهو في الصف الثاني ثانوي  
وما أعظمه من كتاب حيث أبدع ابن القيم الحديث في  
وصف الجنة وهي دعوة للجميع لاقتناء الكتاب فمعه  
ستنسى الدنيا ولذاتها نسخة مصورة إلى قسم الإعلام  
المقروء

لم يكن صالح يقرأ في أي فن بل كان يريد أيضاً أن يطور نفسه من خلال ما هيّة ما يقرأ فليست المسألة تسلية بقدر ما هي تطوير وتغذية

دخل المكتبة وأخذ يتجول في أروقتها رفق ركناً في الزاوية فيه كتب تختلف عن غيرها وصله أخذ يتصفح الكتب ( كيف تتقن الإدارة في ساعة كيف تكسب موظفيك فنون التعامل مع الآخرين من حرك قطعة الجبن دع القلق وابدأ الحياة ) كانت تلك العناوين تشده فهي تشبع جانباً لديه لقد كان يحس بجفاء من الآخرين فهو يحب فلاناً وفلاناً لكنهم كانوا باردي المشاعر معه كان يشعر بشيء من الكمد والحزن لكنه يعزي نفسه بالصحبة الصالحة أحيانا وبصدق الأخوة أحيانا أخرى

أقل من دقيقتين و صالح أمام المحاسب قد اقتني كتابين منها انطلق إلى البيت وهناك أخذ يقرأ من ذا ويتصفح شيئاً من ذلك

ساعتان مرت لم يشعر صالح بنفسه حتى دخلت عليه أمه  
( ألم تتم يا صالح ) ؟؟ ( ماذا كم الساعة الآن ؟؟ ) كانت  
الساعة تشير إلى الواحدة صباحاً أغلق صالح ما في يديه  
ثم صلى ما تيسر ونام

هاهو - صالح - يجلس بين أحبته وقد تحلقوا حوله  
مستمعين بإتصات لحديثه كان حديث صالح ذا شجون  
وأسلوبه في مراعاة السامعين يشدهم إليه لقد أصبح  
الجميع يحبه ويحب مجالسته لم يكن يسفه رأي أحد ولا  
يحتقر جلوسه بجواره لقد أعطى الجميع حقه وأظهر لهم  
حبه الكامن فأحبوه لقد كان يأخذ بالقاعدة النبوية ( أخبره  
أنك تحبه ) وكان يرى أثرها بالغاً على الآخرين

إنه سحر الأخلاق السحر الحلال

كان صالح يؤمن أن تغيير الناس يأتي بعد ارتياحهم للمتكلم  
وحبهم له لذا كان يكن لطلاب فصله حباً عظيماً حتى  
أصبحوا ينتظرونه إذا تأخر ويسألون عنه إذا غاب

لقد كان صالح معلماً بخلقه ومربياً بأدبه تشعر أنه صادق مع الله فلا تتعجب أن يكتب الله له القبول بين خلقه

النخلة العوجاء مثل يضرب لمن ينفع البعيد ويدفع القريب فهي نخلة عوجاء أصلها في مكان وثمرها في مكان آخر

كان صالح يعي أن خير الناس أنفعهم للناس وأحق الناس بالنفع أهله خاصة وأن بيتهم قد وضع فيه الحبل على الغارب فكلُّ يصنع ما شاء كما شاء

في أحد الأيام شعر صالح بجلبة وحركة غير عادية في بيتهم كان إخوته يصعدون وينزلون ماذا؟؟ لقد كان الخبر مفاجأة ترى ما الذي حدث

لقد وضع إخوته طبقاً فضائياً فوق البيت لكنه ليس طبقاً عادياً لكن وُضع فيه رأس من خارج المملكة يجلب قنوات الإباحة والفساد جهاراً نهاراً

مصيبة لا يمكن التغاضي عنها كان راشد يشعر بالهم نفسه  
يتساءل هل سأكون ديوثاً أرضى الخبث في أهلي؟؟ ماذا  
أقول لربي حين أقدم عليه

كانت مصيبة أعظم من أن تحتل يبكي ولكن البكاء لا  
يجدي يشكي وما ستنتفع الشكاة؟

أعلن الأخوان حالة الطوارئ اجتماع مغلق للمشكلة كان  
أمامهم خيار واحد فالتغيير لن يكون عن طريقنا لابد من  
سلطة أعلى لكن من؟؟ والدنا لا يابه بنا أصلاً فكيف  
سيتعاون معنا أمنا نعم أمنا لكن كيف؟؟

اتفقا على أن يتولى صالح التأثير على والدته وإقناعها  
أحس صالح أن المهمة صعبة وربما لا تتجح فماذا  
سيعمل؟؟

# الفصل السادس

انطلق صالح إلى أمه جلس عندها أخذ يتجاذب معها  
أطراف الحديث ثم قال ( أماه كم أعلم ما فيك من الخير  
وحب الدين فالله يحب من ينصر دينه وينشر الخير لقد  
تضايقت يا أمي عندما رأيت ما وضعه إخوتي أتريين هذا  
الطبق إنه ينشر الفضيحة بلا حياء أترضين ما ينشره  
لبناتك أترضين أن تكون فلانة كهذه العاهرة أترضين أن  
يتلقى أبناؤك الأطهار تلك الثقافات الفاسدة ) كان صالح  
يكرر ذلك والتأثر يظهر على وجه

أمه ( يكفي لكن ما العمل ؟؟ ) انفرجت أسارير صالح وقال  
( لقد كنت أتوقع منك هذا فأنت أم الخير وصاحبته والحل  
في أننا نكسر هذا الجهاز)

انطلق الثلاثة إلى سطح المنزل وفي لمح البصر أصبح ذلك  
الجهاز في أسفل البيت لقد رموه من سطح المنزل إلى  
أسفله مباشرة فغدا متردية خبيثة لا ينتفع منها بشيء حتى  
ولو دبغت ألف مرة



كانت تلك أولى علامات النصر لصاحبنا وأولى المبشرات  
لكن لم يكن الأمر بهذه السهولة فما أشد الشباب وعنادهم  
فبعد أيام إذا بجهاز جديد يوضع في المنزل  
صدمة غير متوقعة فلم يكن يظن أن إخوته سيضحون  
بمالهم مرة أخرى رغم شح الموارد المالية لكنه الشيطان  
يؤز الناس إلى العذاب أزاً

كان صالح صامداً شعاره ( وإن عدتم عدنا ) يقول لي ( لقد  
كسرنا يا أبا زيد ثلاثة أطباق في بيتنا ) يا لله ما هذه  
العزيمة لله أنتم

كان صالح يأسر من حوله بعزمته الفذة فلقد غير في  
حياته الكثير وغير من حياة الكثير في سنتين بل لقد خطا  
خطوات رائدة في اللغة الإنجليزية خلال أشهر بعد أن كان  
لا يعرف إلا الأحرف بل حتى الأحرف لا يعرف أكثرها

انتهى العام الدراسي معلناً تخرج صالح ونجاحه وأخيه  
راشد وانتقالهم إلى المرحلة الجامعية لم يتردد الأخوان في

التسجيل فلقد التحقا بكلية الشريعة دون تردد وكانت لهم  
هناك حوادث وقصص ومنها الحادث الأهم والذي حدث  
قبل أيام فما الذي حصل



# الفصل السابع

كلية الشريعة أفضل كلية شرعية على مستوى العالم  
وألقاها منهجاً خرجت ولا زالت تخرج العلماء وطلبة العلم  
والدعاة والوعاظ في أروقتها لا تتأذى من رائحة سجائر  
ذاك ولا من نعمة جوال الآخر ولا تتضايق من أخبار  
المباريات ونقاش التوافه فيها راحة نفسية لا تضاهى لا  
أبالغ إن قلت إنه لا يمكن أن يجتمع هذا العدد من الأختيار  
في مكان بشكل يومي إلا في كلية الشريعة

في تلك الكلية كان صالح يسير حاملاً كتاب حاشية الروض  
المربع في يمينه والعقيدة الطحاوية في يساره يحث الخطى  
ليلحق بالمحاضرة الأولى حيث بدأت قبل ثلاث دقائق

( السلام عليكم ) قالها صالح ثم دخل

كان صالح يشعر بنشوة والدروس تتوالى عليه كل يوم من  
فن لآخر ومن علم لثانٍ في تناسق عجيب يقول في نفسه  
" ترى هل يوجد مكان آخر يمكن أن أطلب فيه العلم بهذا  
التركيز والموضوعية؟؟ " وفي البيت لا يفتأ يقلب صفحات

الكتب مراجعا ومعلقا وأحيانا يقرب المسجل ليسمع شريطاً يشرح أحد المواضيع خاصة في النحو والتي كان صالح يوليها اهتماماً بالغاً ، فيحضر الدرس قبل شرحه من أكثر من كتاب ويحضر وقد فهم الدرس كاملاً فلا يبقى إلا التعليق والمتابعة مر الفصل الأول بأحداثه وحكاياته سريعاً كلمح البصر فلم نشعر إلا وقد بدأت الاختبارات النهائية ثم ها هي تنتهي وتخرج النتائج انطلقت سريعاً للجامعة لأشاهد النتائج وقد علقت في البهو الداخلي ( فضيحة أمام الخلق ) أخذت أبحث في أسماء الحاصلين على امتياز من الأحبة ما شاء الله فلان ممتاز وفلان كذلك وذلك الطالب غير المعروف أخذ ممتاز أيضاً نتائج مبشرة حقاً لكن ترى أين صالح تفاجأت كثيراً حين لم أجد اسم صالح ممن حصل على ممتاز لقد ظننته من الأوائل لكنها صدمة لقيت صالحا بعد ذلك فسألته كان جوابه غريباً وغير مفهوم وربما

يظنني ساخرا لا أدري فلربما كان ذلك المستوى بداية  
التثبيط لذلك النشاط الباهر

استمرت الحياة بحوادثها تولى صالح إمامة مسجد قريب  
من بيتهم واشترى سيارة بالتقسيط على حسابه الخاص  
وكان يفكر أحيانا بالزواج لكنه كان عقبة كؤود فليست  
أموره بالهينة

سعد من أقرب أصدقاء صالح فبينهما محبة عظيمة فلا  
تسأل عن أحدهما إلا وتجد الآخر أحيانا أجلس مع سعد  
فيقول " ليت صالحا معنا " وكذلك العكس لكن صالحا لم  
يكن يظهر صحبته الحميمة أحيانا للآخرين ( ربما لشيء  
في نفسه ) لكنها تآبى إلا الظهور كانت صداقتهما في الله  
ولله لقاء في طاعة الله واجتماع لعبادته

كان صالح شخصية انطوائية يحب أن يجلس كثيراً في بيته  
ولا تروق له الطلعات وخاصة الطويلة منها بل إنه أحيانا

يطلب منا العودة من جلستنا البرية بعد ساعة من وصولنا  
وكثيرا ما يعتذر عنها من البداية

كان سعد يذكر أنه يطلب العلم ويدمن قراءة الكتب فنسعد  
بذلك كثيراً لكن نشعر وكأننا نسمع جعجعة ولا نرى طحنا

لم تكن حالة صالح المادية ميسورة بل كان يعتمد على  
نفسه في توفير ما يحتاج وكثيرا ما يعتذر عن القطة توفيراً  
لمصروفاته خاصة وأن أقساط السيارة تستهلك جزءا كبيرا  
من مصروفاته وكان يلقبنا دائماً بـ أبناء المدرسين

( القطة مصطلح شعبي يطلق على ما يدفعه المرء مشاركة  
لزملائه في غداء أو عشاء أو شراء أمر ما )

ومع هذا فكنت أرى منه مفارقات عجيبة فقبل عامين إذا  
به يقتني جوالاً جديداً في السوق بألفي ريال وبعدها بعام  
اقتنى حاسباً محمولاً بأكثر من ألفي ريال

كنت مع تعجبي أسعد كثيراً بذلك وأبارك له لكني كنت في  
حيرة من أمره

قبل أسبوع كنت جالساً مع سعد وقت الإفطار نتجاذب أطراف الحديث قال سعد أتدري ما حدث لصالح؟؟ قلت ماذا؟ قال اووه لقد تغير قالها مبدياً ابتساماً مع شيء من الحزن وأشار إلى لحيته قلت كيف؟؟ هل تساقطت لحيته؟؟ حيث تذكرت قصة صاحب لي تساقطت لحيته فظن به بعض أصحابه سوءاً قال لا أنت شخص طيب لقد تغيرت فما هي كما كانت قلت وما الذي حصل؟؟ قال لا أدري لكنني صدمت حين رأيته فالمقص غير فيها شيئاً كبيراً وسترى بعد قليل كان أمراً محيراً حقاً صالح الذي كان يعتب وينتقد بشدة من كان يأخذ من لحيته إذا به يقع في نفس الحفرة يا لله ( ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب )

وبعد قليل كنت أمام باب القاعة وإذا بي بـ صالح وليس كما نعرف نظرت إليه أسفاً ولم أطق فأشحت بوجهي إلى



الجهة الأخرى صدمة وأي صدمة من كان معيناً لنا على  
الخير قد بدأ يتخاذل عنه

عفواً فليست المسألة مظاهر فحسب بل تتبعنا الوضع فإذا  
المخبر ليس كما كان علامات التغير بدت واضحة في أكثر  
من جانب

حقيقة كنت ولا زلت محتاراً ماذا نصنع؟؟ وكيف نرد  
صاحبنا إلى جادة الصواب؟؟

أما سعد و راشد فهما يتقطعان ألاماً مما يحدث ويسعيان  
جاهدين للرجوع به نحو جادة الصواب

مؤلم حقاً حين يتخلف عنك أعز من كان يعينك إنه جرح لا  
يندمل وكسر لا ينجبر

مصاص الدماء ليس كالأمس

## احداث ليلة واحدة

احداث ليلة واحدة :

بيتنا الذى اصبح مهجور تقريبا بعد وفاة جدتى على الرغم  
من ان عمتى كانت تعيش فيه حتى وفاتها الا ان الجميع  
اتفقوا

على ان هذا البيت اصبح مخيف و موحش و لا احد يطيق  
البقاء فيه ولو ليوم واحد , اما انا فكنت ارى فيه مكان  
هادىء

اهرب اليه من حين الى اخر فلا احد هناك سوى عمتى و  
قطتها التى تخاف الفئران كم كنت اكرهها لذلك جعلتها في  
النهاية تنال ما تستحق لكن بعد وفاة عمتى تغير كل شىء  
و لا اعرف لماذا ما عدت اذهب الى هناك هل هو الخوف  
من

الاشباح التي كانت تراها عمى هناك و تروى لى عن معاناتها بسببهم ام ان هناك سبب اخر و هذا ما اردت معرفته لذلك

قررت السفر الى هنا لقضاء عدة ايام داخل المنزل الذى احببته فى الماضى , لكن ما قضيته هناك كان ليلة واحدة اجل انها

ليلة واحدة وكانت كافية كى احمل اغراضى و اغادر ذلك المنزل , فكيف يمكنى البقاء فيه بعد ما رأيت لقد عانيت الامرين

خلف جدران ذلك المنزل انا اسفة يا ابى على اتصالى بك فى هذا الوقت المتأخر اردت فقط اخبارك باننى الان استقل سيارة اجرة و فى طريقى الى محطة القطار

انت مجنونة ام ماذا اتعرفين كم الساعة الان ما الذى دفعك لمغادرة المنزل فى مثل هذا الوقت المتأخر بالتاكيد انه

الخوف , لو انك استمعت الى من البداية ولم تسافرى الى  
هناك

ارجوك يا ابى هذا ليس الوقت المناسب

عودى الى البيت

لا يا ابى لن اعود الى هناك مرة اخرى فلا تحاول معى ,  
اعرف ان الوقت متاخر لكن لو انك رايت ما رأيت و حدث  
معك ماحدث معى هناك لما ترددت ابدا فى مغادرة المكان  
انه مرعب جدا

تعقلى قليلا يا ابنتى و عودى الى المنزل ان الوقت متاخر  
جدا ربما تواجهين فى الخارج ما

هو اسوأ !

قلت من قبل لن اعود , كما انه ليس هناك ما هو اسوأ  
مما حدث معى فى منزلنا المسكون هذا انتظر سوف اخبرك  
بكل

شيء كى تعرف صعوبة ما مررت به اقسم انك لو كنت  
مكاني لتركنت المنزل من الدقيقة الاولى

حسنا لكن كيف وجدتي سيارة تقلك الى المحطة فى هذا  
الوقت المتأخر و فى بلدة ينام اهلها بمجرد ان تغيب  
الشمس ؟

لحسن حظى لقد وجدت هذه السيارة تقف على مسافة  
قريبة من المنزل

و الان دعنى اقص عليك ما حدث معى فى البداية عندما  
وصلت و قفت امام باب بيتنا لدقائق

ابحث عن مفتاحه داخل حقيبتى اثناء ذلك راتنى تلك الفتاة  
المتطفلة التى تسكن فى المنزل

المجاور اظنك تعرفها جيدا لانها كانت تزور عمتى كثيرا  
فامسكت بيدي وقالت لى

سوف تدخلين الى هناك بمفردك

اجل و هل هناك ما يمنعنى من فعل ذلك ؟

بالطبع هناك ما يمنع , سكان المنزل

من ؟ سكان المنزل ! استمعى الى يا صغيرة انا متعبة ولا وقت لى لاستمع الى قصص الاشباح التى تروىها لك جدتك فى الليل لى تصابى بالخوف فتنامى او تموتى فدعك من امرى وعودى الى بيتك

لكن استمعى الى و لو لدقيقة واحد كما ان جدتى لم تروى لى اى قصص عن هذا المنزل بل رايتهم بعينى.

حسنا اروى لى القصة ولكن لا تطلى هذا بالاضافة الى كونك سوف تساعدنى فى تنظيف المنزل اثناء ذلك اموافقة ؟

انت محق انه لامر غريب على لكن كنت متشوقة لسماع قصصها عن الاشباح فانت تعرف يا ابى انى مغرمة بهذه القصص

هذا غريب فانت لا تحبين الاطفال كيف وافقت على  
الاستماع لها !

والان دعنى اكمل قصتى

اجل موافقة بل سعيدة بذلك سوف انظف المنزل كله  
وارتاحى انت من تعب السفر

قلت لا تكثرى من الكلام و إلا حبستك داخل هذا المنزل  
المسكون كما تدعين لكن اخبرينى لما لم ترفضى الدخول  
الى المنزل الا تخافين الاشباح ام انك كاذبه ولم تري اى  
شئ هنا؟

لا اقسم لك لست بكاذبة كمان اننى لن ادخل المنزل  
بمفردى فانت معى !

اه اقنعتنى , تفضلى بالدخول و انتظرى كى ابدل ملابسى  
و بعدها قصى على ما رايت ؟ انتظرينى فى هذه الغرفة و  
لا تتحركى

لن اتحرك اعدك , هل انت ذاهبة لتبديل ملابسك فى الغرفة  
الصغيرة التى كانت تنام فيها عمك ؟

اجل لماذا تسالين ؟

لا شىء , لكن حاولى الا تظهري خوفك مهما حدث فقط  
اغمضى عينيك و سيختفى سبب خوفك

اه واضح انك تشاهدين الكثير من افلام الرعب اراك بعد  
قليل يا صغيرة !

لم تسألها لما قالت هذا ان كلماتها مخيفة فى حد ذاتها  
لا لم اسألها يا ابى , لاننى اعتقدت انها متأثرة بما تراه  
فى افلام الرعب ليس اكثر

بعد دقائق

لقد انتهيت و الان انا مستعدة لسماع قصصك عن اشباح  
منزلنا فتفضلى .



حسنا , لكن قبل ان ابدأ بما رايته انا من اشباح تسكن هذا  
المنزل , هل اخبرتك عمته عما راته هي عندما كانت تسكن  
هنا

بمفردها بعد وفاة جدتك ؟

اجل بالطبع , لكن لم اصدق اى منها ؟

لماذا ؟

ببساطة لاننى لم ارى اى شىء , كما ان الخوف قد يدفع  
الناس الى تخيل اشياء لا وجود لها  
لكن قيل لى ان عمته لا تخاف من شىء

انتهيت من الحديث عن عمته , الان اريد ان تخبرينى بما  
رايته انت و بسرعة لاننى متعبة من السفر واريد ان  
ارتاح.

حسنا لا تغضبى منى المرة الاولى التى رايت فيها احد  
سكان المنزل كانت بعد وفاة

عمتك بفترة قصيرة فالمنزل اصبح مسكون بعد موتها  
مباشرة و هناك من يقول بان المنزل  
مسكون بالاشباح حتى قبل وفاتها و انها راتهم عدة مرات  
لكن هذا غير مهم الان سوف اكمل  
لك , وقتها كنت عائدة الى منزلنا و امام باب بيتكم رايت  
امراة واقفة دون حراك كانت ترتدى  
عباءة سوداء اقتربت منها معتقدة انها احدى معارف  
عمتك او ربما قريبة او شىء من هذا  
القبيل تعجبت من امرها كثيرا كيف لا تعرف بان من كانت  
تسكن هذا المنزل قد ماتت  
سالتها عن سبب وقوفها هنا , و كانها لم تسمعنى لم اتلقى  
منها اى اجابة لا صوت ولا حركة  
و لو حتى طرف من جسدها اقسام لك كانت كالتمثال , فكرت  
انها ربما تعاني من شكلة فى

السمع لذلك اقتربت منها اكثر و يبدو اننى اقتربت وقتها  
اكتر من اللازم لذلك اختفت

اختفت !

اجل اختفت , كانها تبخرت , كانت هذه هى المرة الاولى  
التي ارى فيها شبح

المرة الاولى ! تقصدين ان هناك مرات اخرى و انك رايت  
الاشباح هنا اكثر من مرة !!

اجل اما عن المرة الثانية فقد كانت بعدها بايام قليلة لكن  
هذه المرة كانت مختلفة لاننى

كنت منتبه للامر و مدركة لما يحدث .

انت شجاعة اذا , بدأت استمتع بحديثك هذا اكملى هيا انا  
متشوقة لمعرفة ماحدث معك فى المرة الثانية التي ترين

فيها شبح

حسنا سوف اكمل , لكن ما رايته فى تلك المرة لم يكن  
شبح واحد انما عائلة كاملة من الاشباح فى ذلك اليوم وقبل  
ان انام

وقفت انظر من نافذة غرفتى اراقب منزلكم و هذا ما اعتدت  
فعله بعد ان رايت المراة الشبح انتظرت طويلا و لم يظهر  
اى

شيء فأصابنى الملل , لاننى كل يوم اقف لساعات منتظرة  
رؤية ولو شبح واحد فقط لكن لم ارى او اسمع اى شيء  
كنت

على وشك اغلاق النافذة و الذهاب الى السرير عندما  
سمعت اصوات اطفال يضحكون لكن لم ارى اى منهم ,  
الشارع خال

تماما و بعد دقائق ظهوروا من العدم خرجوا الواحد تلو  
الاخر من باب بيتكم و هو مغلق , اخذوا يلعبون هنا وهناك  
احدهم

يسبح فى الهواء و الاخر يتسلق الجدران كانوا قصيروا  
القامة تقريبا بطول طفل رضيع لا يزيد عمره عن السنه  
ولا يملكون

ارجل مثلنا اما عن ملامحهم فلم ارها بسبب الظلام و بعد  
المسافة

و هل اختفوا كتلك السيدة التى رايتها اول مرة ؟

لا لم يختفوا عادوا الى هنا

الى اين ؟ تقصدين بيتى هذا لكن كيف ؟

اجل , كيف هذا ما اضحكنى وقتها على الرغم من اننى  
كدت اموت من الخوف وانا اراقبهم الا ان ما فعلوه كان  
مضحكا

بالفعل , بعد ان لعبوا لحوالى 5 دقائق فقط , اطل رجل من

نافذة المنزل المقابل لكم تعرفينه اليس كذلك ؟

المنزل اجل , لكنه مهجور على حد علمى ؟

بالفعل انه مهجور , الم اخبرك بان ذلك الرجل الذى اطل  
براسه الكبير من النافذة لم يفتحها , لا بل اخرج راسه  
منها و هى

مغلقة كما هى , ثم صاح بالاطفال طالبا منهم العودة الى  
بيتهم عندها خرجت من منزلكم المرأة التى اخبرتك عنها  
قبل قليل

يبدوا انها امهم , فاعادتهم الى البيت مرة اخرى و بنفس  
الطريقة التى خرجوا بها من خلال الباب المغلق , انهم حقا  
غريبوا

الاطوار لما يتعبون انفسهم بالدخول من الباب اذا كانوا  
قادرين على اختراق الجدارن

ليسوا قادرين على اختراق شىء , سمعت انهم لا يدخلون  
المنازل الا عندما تفتح ابوابها , لكن انتظرى هنا كيف كان

صوت الرجل ذو الراس الكبير و باى لغة تحدث ؟ يقال ان  
الاشباح لهم لغة مختلفة لا نفهمها نحن البشر , فكيف  
عرفتى انه

يطلب من الاطفال العودة الى منزلهم ؟

و من قال اننى فهمت لغته , انا فقط فهمت ما الذى يريد  
منهم من اشاراته و تلويحه بيده و خروج والدتهم او اى  
كانت كل

هذا بالنسبة الى يفسر لغة الرجل الشبح صاحب الرأس  
الكبير

د اذا هل هذا يعنى انى محاطة بالاشباح الان فمزلنا هذا  
مهجور تقريبا منذ وفاة عمى و المنزل المجاور لنا  
مهجور ايضا ومنذ سنوات

لا تتعبى نفسك بالبحث عن منازل يسكنها البشر من حولك  
فلا يوجد الا منزلنا فقط ، الجميع يرحلون ولا اعرف لماذا؟

تمهلى بدأ الامر يخيفنى ولا امزح , يا للسخرية طفلة لا يتعدى عمرها الـ12 لكنها شجاعة ولا تخشى الاشباح و شابة فى ٢٥ على وشك ان تموت من الخوف , اخبرينى الان عدد المنازل المهجورة التى تقع على مقربة من منزلى هذا

حسنا , انتبهى جيدا لما ساقول اولا يحيط بمنزلك هذا اربعة منازل اخرى مهجورة اولا المنزل الاسود بالطبع اخذ لقبه هذا

بعد ان اندلع فيه حريق قتل ثلاثة من سكانه و تحول بفعل الحريق الى اللون الاسود و يفصل بينك وبين ذلك المنزل جدار

فقط , المنزل الثانى اعتقد انه مهجور منذ 40 سنة تقريبا و لو انك نظرتى من نافذة غرفتك هذه لرأيتة من الداخل لان جدرانها



متهدمة تقريبا كما ان ما يفصل بين غرفتك و بينه مسافة  
لا تزيد عن متر و نصف المتر تقريبا المنزل الثالث و هو  
الذى

يقع خلف منزلك و اظن انه كان ملك لجدك الاكبر و اخيرا  
المنزل المقابل بالتأكيد تعرفينه جيدا و الذى اطل منه  
صاحب

الرأس الكبير كما اخبرتك .

هذا يكفى , اظن اننى اكتفيت من قصص الاشباح

لا انتظرى هناك شبح اخير لم اره انا لكن الجيران جميعهم  
يتحدثون عنه انه الاكثر ظهور من بين كل الاشباح التى  
سكنت

المنازل المهجورة فى هذه البلدة

لا اخبرتك اننى اكتفيت , عودى الان الى بيتك و اذا احتجت

مساعدة سوف اطلب منك فممنلكم ليس ببعيد

حسنا , الى اللقاء

الى اللقاء

لم اكن اعرف انك جبانة الى هذا الحد يا بنيتي اخافتك  
قصص اشباح ترويها طفلة صغيرة ؟

لأسف هذا ما حدث يا ابي , لكن بالطبع ليس هذا ما جعلني  
اترك المنزل , ما حدث معي بعد مغادرتها هو ما دفعني  
للهرب ؟

فبعد ان غادرت جارتنا الصغيرة المتطفلة المنزل حاولت  
جاهدة يا ابي ان انسى ما قالته لكن لم استطع , حتى اثناء  
انشغالي

في تنظيف المنزل و توضيب اغراضى كانت قصصها تدور  
في راسى دون توقف

لكن الافكار المخيفة ليستسببا كافيا يدفعك الى مغادرة  
المنزل فى هذ الساعة متاخرة !

انتظر يا ابي فانا لم اكمل حديثي بعد , فى حوالى الساعة العاشرة مساء جلست اشاهد التلفاز و يبدو اننى غفوت امامه ولم استيقظ الا على صوت يشبه صوت عمتى , للوهلة الاولى نسيت انها ميتة و ربما اعتقدت اننى احلم لا اعرف ابي لكن لم ادرك الامر من البداية , عندما فتحت عينى رأيتها امامى انها حقا عمتى لكنها قالت لى كلام اعاد الى صوابى و جعلنى اتذكر

انها ماتت و ما انا فيه الان اما انه كابوس مرعب او واقع اكثر رعب , قالت و هى تقترب محاولة الامساك بى : اين كنت يا صغيرتى عندما ادركنى الموت وانا وحيدة فى هذا المنزل اتذكرين عندما اخبرتنى بانك تفضلين الموت معى على ان اتركك تبقيين لدقيقة واحدة فى هذه الحياة بعد وفاة , ها انا هنا لاخذك معى قالتها و اخذت تقترب منى اكثر و اكثر و هى تمد يدها

لتمسك بى عندها صرخت فاخفتت هى كانها لم تكن

ربما كنت تحلمين يا صغيرتى

لا ابى لم يكن حلما على الاطلاق , كنت مستيقظة , حتى  
اننى بعدها اسرعت الى الغرفة الاخرى لاعيد اغراضى الى  
الحقائب

و ارتديت ملابسى و اثناء ذلك سمعت صوتا غريبا ياتى  
من داخل خزانة ملابس عمى بدا لى ان هناك من يחדش  
خشب الخزانة , و عندما فتحتها وجدت داخلها قطة اذكرها  
جيذا و من غير المعقول ان اراها هنا مرة اخرى ؟

لماذا و كيف دخلت القطة الى هناك ؟

هذه هى الحادثة الثانية لى فى هذه الليلة , تلك القطة هى  
نفسها قطة عمى التى قتلتها انا قبل سنوات دون قصد !  
لا تبالغى , ربما هى مجرد قطة عادية فالقطط متشابهة يا  
صغيرتى !

و هذا ما ظننته لكن قطتك العادية هذه تتكلم كالبشر  
العاديين , و قالت لى " لماذا قتلتنى " و بعدها اختفت او  
اذا اردت تحرى الدقة فهى لم تختفى انما مرت عبر الحائط  
و كان هناك باب لا اراه ! ان رؤيتى لشبح قطة ليس بالامر  
المخيف لكن بعدها تحولت الغرفة الى ملجأ للقطط السوداء  
و التى لا اعرف كيف دخلت الى هناك اصلا فباب البيت  
مغلق و كذلك باب الغرفة التى كنت فيها حتى اننى عندما  
حاولت الهرب منها لم استطع فتحه الا بعد معاناة و كأن  
هناك من كان يمسك به من

الخارج و تركه فجأة , و بمجرد ان فتح و هممت بالخروج  
و جدت امامى رجلا عاديا فاعتقدت انه احد الجيران سمع  
صوت

صراخى فأتى لنجدتى لكنى ادركت حقيقته عندما رايته  
يتحرك كان يطير فى الهواء يا ابى اتصدق هذا و قبل ان  
يختفى نظر

الى و كانت عيناه غريبتان و مخيفتان و كذلك بقية ملامح  
وجهه ان صورته لا تغيب عن بالى كما ان هذا الشبح  
اختفى

بطريقة اخرى ليس عبر الجدران و لم يتبخر فجأة فهذه  
المررة ابتلعه الارض , اخذت بتلعه شيئا فشيئا و انا اراقب  
المشهد

دون ان اتحرك كنت عاجزة تماما عن فعل اى شىء من  
شدة الخوف .

حسنا ابنتى يبدو ان يومك كان حافلا هل هناك حوادث  
اخرى وقعت لك بعد حادثة القطة ؟

اجل انها الحادثة الاخيرة لكنها الاكثر رعب , انه لامر  
غريب حقا يا ابي , بعد ان ارتديت ملابسى نظرت فى  
الساعة فوجدت

ان الوقت قد تأخر و فكرت قليلا اذا غادرت المنزل فى هذا  
الوقت ربما و جدت فى الخارج ما هو اسوأ من الاشباح  
عندها

ذكرت جارتنا الشجاعة فذهبت بسرعة الى منزلهم الذى لا  
يبعد عنا سوى بضع خطوات و هناك فتح لى الباب والدها  
و امها

كانت تقف على مقربة منه فسألتهما اذا كان من الممكن  
ان يسمحا لابنتهما بان تبيت معى هذه الليلة لانى خائفة  
جدا ولا

اعرف الى اين و لمن اذهب , ولا اعرف ما الذى حدث بعد  
ان طلبت منهما هذا الطلب

بالطبع رفضا ؟

لا بل ليتهم فعلوا , لكن فجأة اجهشت امها بالبكاء , و  
صاح والدها بوجهى قائلا ان مزاحى سخيف و انى قاسية  
القلب !.

تعجبت لامره و غادرت دون ان اساله عن السبب الذى  
دفعه الى توجيه الالهات لى و لا حتى عن سبب بكاء  
زوجته , و بمجرد ان ادرت ظهري له و ههمت بالمغادرة  
استوقفتنى زوجته و اعتذرت منى ثم سألتنى قائلة انت  
رأيتها اليس كذلك

من تقصدين ؟

اقصد ابنتى ؟

اجل بالطبع رايتها , هذا الصباح , لماذا تسألين الم تعد  
الى المنزل حتى الان , هل حدث لها مكروه ؟  
اجل

يا الهى متى , قبل ساعات كانت معى و بصحة جيدة  
تضحك و تمزح و تروى لى قصص عن الاشباح , شبح  
السيدة فى الملابس السوداء و اشباح الاطفال و صاحب  
الرأس الكبير حتى انها ارادت اخبارى عن الشبح الاخير  
و الذى يعرفه الجميع



هنا , لكنى قاطعت حديثها و طلبت منها العودة الى المنزل ,  
هل انا السبب فيما اصابها ام ماذا كما اننى لم اعرف ما  
حل بها؟

لا انت لست السبب فى اى شىء , حتى انك لم تكونى هنا  
وقت ان وقع لها المكروه

عذرا سيدتى لكن حقا لا افهم كلامك !

لقد ماتت ابنتى قبل ثلاثة اشهر سقطت من نافذة غرفتها  
اثناء مراقبتها لاشباح منزلكم ؟

ماذا , انت مجنونة ام ماذا اتريدى القول باننى قضيت  
النهار اتحدث الى شبح , و ربما ابنتك كانت تتحدث عن  
نفسها عندما ارادت اخبارى بقصة الشبح الاكثر ظهور فى  
المنطقة , ارجوك سيدتى لست فى مزاج يسمح لى بتقبل  
هذا المزاح الثقيل

فيومى كان مخيف بما فيه الكفاية ؟

لست امزح , اقسم لك ان ابنتى ميتة , واعتقد انها كانت  
حقا تقصد نفسها بالشبح الاخير فسكان البلدة كلهم قالوا  
انهم رأوا

شبحها يتنقل بين المنازل المهجورة فى المنطقة اخبرينى  
عندما رأيتها كانت ترتدى جلباب نوم قصير اليس كذلك ؟  
اجل , حتى اننى تعجبت من امر ما ترتديه ملابس نوم  
قصيرة و صيفية تتجول بها فى الشوارع و فى مثل هذا  
الجو البارد

انها هى , بالملابس نفسها التى كانت ترتديها وقت  
وفاتها, يا انسة لا تعودى الى ذلك المنزل مرة اخرى ,  
روت لى ابنتى قبل وفاتها عن الاشباح التى راتها هناك  
وانا اصدقها فالكذب ليس من صفاتها , تعالى و اقضى  
الليلة فى منزلنا

لا شكرا لك , لكن لن ابقى فى هذه البلدة دقيقة واحدة بعد  
الان , الوداع سيدتى و اسفة لخسارتك و اسفة مرة اخرى  
على ازعاجك

لا يهكم , وداعا .

بعدها حملت حقائبى و غادرت المنزل و ها انا الان فى  
طريقى الى محطة القطار , انتظر يا ابى هناك شىء غريب  
يحدث معى الان!

ابنتى ماذا هناك لا تغلقى الهاتف

انت , ايها السائق لما لم نصل الى المحطة حتى الان  
فالمسافة ليست بطويلة لهذه الدرجة ؟

التفت السائق اليها و قال مبتسما يبدو انك لم تتعرفى على  
بعد-

لا , من انت ؟

انا صاحب الرأس الكبير

## قصة الرجل الميت قصة مرعبة جدا

قصة الرجل الميت قصة مرعبة جدا

حكاية صاحبنا هذا تبدو ضربا من الخيال .. رغم أنها واقعة

حقيقية حسب ما يرويها أحد أقاربه نقلًا عنه

فقد اعتاد هذا الرجل , على فترات زمنية متباعدة ان

يخرج من بلدته , بسيارته متوجها الى

منطقة بعيدة لمتابعة وإنجاز أموره التجارية .

وكان في منتصف الطريق تقريبا يمر ببلدة صغيرة بها

محطة بنزين وبعض المحلات , ليملأ سيارته

بالوقود ويعرج على المحلات ليشتري بعض الأشياء التي

قد يحتاجها

و في أحد المرات وهو متوجه للمحلات شاهد مجموعة

من الرجال يحملون نعشا لمتوفى , فنزل

من سيارته دون تفكير ومشى في جنازة هذا الميت.

وكان يحمل النعش سبعة من الرجال , وهو ثامنهم , فلما وضعوا النعش على الأرض وبدءوا يصلون على الميت وصاحبنا واقف يصلي على الميت معهم , حانت منه التفاته نحو الميت الذي انكشف الغطاء عن وجهه فاذا بالميت يخرج لسانه ويغمز بعينه !!!!

فترك صاحبنا الصلاة وفرا هاربا إلى سيارته لا يلتفت إلى خلفه .. فلما أدار محرك السيارة وتحرك من مكانه .. فإذا به يرى الميت مقبل يركض باتجاهه , فجن جنونه وضغط على داسة البنزين فاسرع كالصاروخ مبتعدا هاربا بعيدا عن هذه البلدة .

وكان فيما بعد , ولاشهر عده كلما جاء هذا الطريق لا يتوقف في هذه البلدة . ولم يجد تفسيراً لما رأى !!!  
ولم يخبر احدا بما حدث فهو غير مصدق فكيف يضمن ان يصدقه الاخرون !؟

واخفى الامر حتى لا يكون موضع سخريه . وبعد أشهر ...  
بينما هو على عادته مارا بهذا الطريق اضطر للتوقف عند  
هذه البلدة بسبب نفاذ خزان الوقود

فتوقف وهو وجل خائف , يتلفت يمينا ويسارا د وفجأة....  
وفجأة .. اذا برجل يضع يده على

كتفه ! ... فلما التفت فاذا به وجهاً لوجه امام الرجل الميت  
الذي صلى عليه قبل عدة أشهر فاخذته المفاجأة لبرهة  
وجمد في مكانه , ثم حاول ان يهرب الا ان الرجل الميت  
تمسك به جيدا وهو يقول:

يا ابن الحلال اذكر الله اركد ابي اعلمك السالفه ! وبين  
الرعدة وشيء من الهدوء والاطمانان بسبب

لهجة الرجل الهادئه . فحكى الرجل الحكاية الغريبة قائلا:

يا خوي انا رجل حسود , اصيب الناس بالعين

عاد جماعتي زهقوا مني ومن فعائلي

كل يوم سادحلي واحد صاكه بعين , قالوا نبي نصلي عليك  
صلاة الميت , لانه يقولون ان اللي يصيب الناس بعين اذا  
صليت

عليه صلاة الميت يبطل مفعوله العين للناس , وانا قلت  
لجماعتي اللي تبون سووه  
واللي شفتم كانوا عيال عمي وجماعتي مكفنيني وشاليني  
في نعش.

وانا يوم شفتك معهم عرفت انك على نيتك اتحسب اني  
ميت , فقلت امزح معطلت لك لساني وغمزت لك , ويوم  
شفتك هربت , قلت الرجال الحقه لايستخف

وركضت وراك ابي أعلمك لكنك ركبت السيارة وانحشت ..

والحين يوم وقفك والله اني

عرفتك على طول وجيت أعلمك

فلما سمع صاحبنا الحكاية أخذته نوبة من الضحك بينما

الرجل يدعوهُ لتناول

القهوة وكان هو يشير معتذراً لعدم استطاعته التحدث لشدة

الضحك





## اشباح تطاردنى انا و اطفالى

كان للعالم الآخر (عالم الجن السفلي) دور كبير في التأثير على مراحل حياتي المختلفة سواء أكان ذلك في مرحلة طفولتي

أوشبابي أو خلال فترة زواجي القصيرة إلى درجة أن أطفالي نالوا نصيبهم من الأذى. قصتي مليئة بالتجارب التي توصف

بأنها غريبة أو مستحيلة والله وحده يشهد على أنني عشتها فعلياً ولم أكن أتوهمها.

طفولتي بدأت أول تجاربي منذ أن كنت بعمر 5 سنوات ، كنت دائماً أسمع أصوات وقع أقدام تنزل وتصعد على الدرج فأتسلل لأرى

من ما وراء تلك الأصوات ولكنني لم أكن أرى شيئاً كما لم يراودني الخوف عند سماعي لها وقتها كنت أسكن في منزل العائلة الذي سبق أن سكنته امرأة أمريكية.

عندما كنت طالبة في الثاني الثانوي مررت بتجربة مخيفة، حينها كنت نائمة وكان الأذان على وشك أن يعلن صلاة الفجر

فتحت عيني وجهزت نفسي للصلاة فظهر أمامي فجأة ، كان قصيراً ولونه يميل إلى الأزرق المخضر القاتم وينظر إلي ويتنفس

بصوت عال ولاحظت في رأسه قرنين صغيرين جداً. بدا لي أنه كان يحاول أن يقول شيئاً ولكنني كنت في حالة فرع فأخذت

أقرأ البسملة فهرب ، لم تكن تلك المرة الأولى التي شاهدته فيها إذ ظهر مجدداً ولكن حاول هذه المرة أن يجردني من ثيابي

ولكنني تحصنت بالبسملة فهرب. بعدها استمر في  
مطاردي في الأحلام , ونهضت يوماً من النوم وأنا أشعر  
بألم في ساقي

كأن أحداً داس عليها ومرات أنهض وبي خدوش على  
جسدي.

زواجي كانت كل محاولة يقوم بها شخص للتقدم للزواج  
بي تنتهي بالفشل دون أن أدرك سبب منطقياً لذلك , وفي  
يوم من الأيام

وبينما كنت نائمة بجانب زوجي قام شيئاً بإيقاظي ولما  
فتحت عيني رأيته أمامي , كان يرتدي ملابس بيضاء  
نلصعة ويحمل فأساً بيده , كان يهددني به ويتفوه بأشياء  
غير مفهومة, في البداية اعتقدت أنه ملاك ولكن عندما  
دخل في الحمام طأدركت أنه ليس كذلك. وبعد عدة شهور  
انتهى زواجي بالطلاق جراء مشادات ليس لها معنى  
وخلال فترة زواجي كنت أرى ما غاب

عني في يومي حتى خيانات زوجي وكان يستغرب. وكان  
في بيت طليقي شجرة من السدر تسقط اوراقها كثيراً فقامت  
بقصها

ثم أتتني امرأة في المنام تقول لي: " نحن نستظل تحتها  
وانتي حرقتنا بالشمس".

## حياتي مع أطفالي

كان ابني الاول باستمرار يكلم أناساً غير موجودين في البيت ولم أكن أهتم الى أن أصابه نوع من المس (إقرا عن المس الشيطاني), كان الصغير يخبئ ورائي ويبيكي قائلاً: "يضربوني", فعالجته بالرقية الشرعية وابني الثاني ايضاً كان يخاف

وينظر دائماً الى مكان محدد ويصرخ باستمرار , وفي حادثة لا أنساها, قام أحد ما فحمل ابني ورماه دون أن يراه, ذهبت به

الى المستشفى حيث قاموا بخياطة الجرح والى الآن ما زالت اثاره بادية للعيان, ومنذ أن شددت الرقية وسورة البقرة

احسست ان هذه الاشياء بدأت تقل بشكل كبير , أعيش الآن مع اولادي ولازلت ارى أطيافهم أمامي ولكنني أعلم أيضاً إنك إن

لم تؤذهم لن يؤذوك فهم يعيشون مثلنا.

عادت مرة اخرى

عادت مرة اخرى

فى احدى الليالى ظهرت فى غرفتى امرأة ترتدى تنورة  
منتفخة طويلة ولها شعر مجعد تربطه فى شكل ذيل  
الحصان. كانت

تطفو فى الهواء و تتدلى من السقف باتجاهى. غطيت  
رأسي بسرعة واخذ قلبي يدق بسرعة حتى شعرت بأنه  
سيتوقف. بقيت

تحت الغطاء لبضع دقائق لأنني اشعر بأنها لا تزال فى  
الغرفة. وعندما رفعت الغطاء لم اجدها.

وبعد ايام جاء شيء آخر الي غرفتي. بينما كنت العب لعبة  
على هاتفى الجوال كانت الساعة حوالى 9:30 عندما  
غلبنى النوم

ولا اذكر كم كان الوقت عندما استيقظت بعد ذلك لأجد رجل غريب يقف عند نهاية سريرى ولم استطع رؤية وجهه لأنه يدير

ظهره لى هذه المرة لم اغطى وجهى وبقيت انظر الي هذا الرجل كانت هناك ثعابين تزحف على كتفه وتسقط على سريرى

وكل ثعبان يسقط يختفى على الفور. استدار الرجل قليلا نحوي لكن لم اتبين وجهه بعدها اخذ يصعد لأعلى حتى اختفى فى

السقف. انرت الغرفة لدقائق لأنى كنت خائفة جدا وعدت واغلقت الانوار مرة اخرى لأنام لكنها عادت مرة اخرى السيدة ذات

التنورة المنتفخة وهذه المرة اسرعت واشعلت المصابيح ثانية لكن المرأة اختفت على الفور. تعلمت بعدها الا اظلم الغرفة ابدا .

## قصة البيت

حلقة الرعب

سكاكين بتقطع فى كل جزء من جسمى .... عظامى كلها

بتصرخ من الالم

انا فىن المكان ضلمه ضلمه قوى...

مديت ايدى وبدات ازحف على الارض....

الارض كانت بارده قوى وكانها منحوته فى الصخر

حاسس انى جوه كهف قديم...

فيه اصوات حد حواليا ....

انا مش لوحدى، ده شى مؤكد

طيب انا ايه اللى جنبى هنا

حاولت امسك اعصابى وبدات ارجع بذاكرتى

احاول افكر انا ازاي وصلت هنا ازاي



فيه مثل لقديم بيقول ان النار بتتدلع من مستصغر الشرر،  
المثل ده صحيح ، لكن الصحيح اكثر ان فيه حاجات كتير  
ملهاش تفسير، او حتى ليها سبب عشان تحصل...

مجرد ان مقدر ليها تحصل، فبتحصل...

تحصل ازاي.... وليه .... مش مهم

اسمى ماهر عمرى 24 سنة عايش فى قرية صغيرة تقع  
على الطريق السريع الرابط بين المنصورة ودمياط بشتغل  
محاسب فى محل مفروشات

فى اليوم ده انا كنت راجع من الشغل متاخر عن كل يوم،  
الساعة دلوقتى 1 بعد نص الليل

الجو كان برد، و جسمى كان بيرتجف

قفلت الجاكت كويس، وحاولت اسرع من خطوتى

انا ماشى دلوقتى بمحازة الطريق السريع

الطريق كان عتمة قوى، ومكنش فيه عربيات بتعدى فى  
الوقت ده

فجأة ضوء شديد سطع فى عيني زغلها

واضح ان دى عربية ملاكى، ونورها العالى كان قوى،  
وضارب فى الطريق

مش عارف ليه، بس حسيت بشوية حقد، ناحية اللي جوا  
العربية

مديت ايدى على الارض، ومسكت حجر صغير، ولما قربت  
العربية منى، حدفته ....

حذفت الحجر على العربي

ايه اللي حصل بعد مش فاكرك، كل اللي انا فاكركه، ان العربية  
اتحولت لغراب اسود كبير حجمه قد حجم العربية

غراب قبيح الوجه كانه مخلوق من نار الجحيم....

الغراب طار فى السماء....

طار على قوى لدرجة ان جناحاته اخفت القمر وراها ....

فجأة صرخة مخيفة خرجت منه....

كانت اكثر صرخة مخيفه سمعتها فى حياتى

مستحيل الصرخه دى تكون صرخه غراب....

انا مش هستنى انا لازم اهرب من الشيطان ده....

جريت...جريت بكل قوتى

لسه الغراب بيصرخ كانه بينادينى انا حاسس انه بيقترب

منى حاسس بالهواء الخارج من جناحاته بيضرب فوق

دماغى مخالبه السودا لمحتها فوق راسى

رفعت راسى لفوق وانا حاسس ان قلبى هيقف من الرعب

عينى جت فى عينه

عينيه كانت حمرا بلون الدم... كانت بطق شرار احمر

حاولت افلت منه، لكن رجلى اصطدمت بحجر فى

الارض...

بدات اتدحرج على الارض بسرعه رهيبه

جسمى كله اتملا جروح

الالم كان فظيع

حاولت اقوم اقف بسرعه، لكن الغراب مدنيش فرصه،

وهجم على....

مخالبه الكبيره ثبتتتى فى الارض

اخر حاجه شفتها كان منقاره ،وهو بيتجه ناحية دماغى

بعدها الدنيا ضلمت....

كل شى من حواليا اختفى ...

الاصوات كلها وقفت و...

و لقيت نفسى هنا

برضه انا لسه موصلتش لتفسير وجودى فى المكان ده

المكان بدا ينور....

لا مش نور مصباح او كشاف  
الحيطان نفسها كانت بتشع نور خفيف، لكنه نور قدرت  
من خلاله اشوف اللي انا فيه  
لكن اللي انا شفته مخليش اطمئن  
بالعكس خلاني اخاف... اخاف اكثر  
كان فيه ثلاث رجال مرمين على الارض، وواضح من  
ملامحهم انهم مرعوبين زي حالاتي... او حتى يمكن اكثر  
كنا جوه اوضه صغيره ،حيطانها بتشع نور، و لونها تقريبا  
بنى او احمر، مقدرتش احدد بسبب ضعف الاضاءه  
الالوضه كانت فاضيه، مكنش فيها قطعة اثاث، او حتى  
قطعة مفروشات  
الالوضه كانت من غير ابواب  
مكنش ليها ابواب  
ازاي ده اوضه من غير ابواب

طيب ازاي داخلنا، ومين دول اللي معايا  
اتجمعنا احنا الاربعه، فى نص الاوضه، على هيئة حلقة او  
دائرة بمعنى تانى

الشى المشترك بينا، ان احنا خايفين ومش عارفين ازاي  
جينا هنا

كمان فيه شئ تانى مشترك اكتشفته بعدين... هتعرفوه فى  
الاخر

وبدا اول واحد من التلاته يتكلم

كان شاب عنده 20 سنه، باين من طريقة كلامه انه متعلم  
تعليم اجنبى، وواضح من ملابسه وكمية الخواتم الذهب،  
انه غنى

الشاب قال :

اسمى هانى، عندى 22 سنه، عارفين اللي بيقولوا عليهم  
موالدين وفى بقهم معلقه ذهب، انا واحد من دول

اتعلمت فى الخارج، وعشت معظم حياتى بره مصر، لسه  
راجع القاهرة من حوالى سنة تقريبا

انا مش عارف انا جيت هنا ازاي، لكن كل اللى انا فاكره،  
انا هحكى ليكم عليه

بيقولوا ان الانسان بيحس بموته قبل ميعاده ب 40 يوم،  
وانه بيكون ميت بس مش حاسس

كنت راجع من سهرة جميلة سهرة من السهرات اللى  
بيتعمل فيها كل حاجه

حاجه بقى حلوه حاجه وحشة المهم انى انبسط وخلص  
لما رجعت رميت نفسى على السرير

غرقت فى نوم عميق نسيت اقولكم انى عايش فى بيت  
لوحدى

نمت قد ايه مش عارف لكنى صحيت على صوت بينادى  
عليا من بره

يا هانى...يا هانى  
الصوت ده انا عارفه  
عارف مين صاحبه  
ده صوت والدى...  
انا متأكد انه صوت والدى  
لكن والدى ميت...  
ايوه ميت من حوالى سنتين  
طق طق طق  
فيه صوت خبط على الباب  
انا مش هفتح الباب...مستحيل  
صرخت بصوت عالى  
انت مين... مين اللى بينادى  
صوت والدى جه واضح اكثر من اول مره



افتح يا هانى... افتح.... انا ابوك

ابويا... ازاي...

حسيت بكل شعر جسمي بيوقف

مشيت ناحية الباب

الباب كان حديد، ومتغطى بزجاج ملون

انا قادر اني شوف خيال اللي واقف وراء الباب

الخيال كان بيهتز بطريقه غريبة

كان بيتموج زي امواج البحر

مستحيل ده يكون ابويا.... ده اكيد عفريت او شيطان

متجسد في هئيته

بعد ما كنت ماشي ناحية الباب ، بدات ارجع لوراء...

ارجع بسرعه

الخيال بداء ينسحب من وراء زجاج الباب

لا مكنش بيختفى، ده كان بيزحف من تحت عتبة الباب....

كان بيدخل عندى

الخيال زحف من تحت عتبة الباب، واحده واحده، وبدا

يتجمع قدامى

ايه اللي بيحصل

حاولت اجرى، لكن حسيت ان رجلى تحولت لعمدان من

الخرسان

مش قادر اتحرك

الخيال بدا يتجسم اكثر

بقي بالضبط على هيئة والدى

لكن مش هو والدى اللي اعرفه، اللي انا شايفه نسخه

قبيحه منه

ملامحه مليانه الم وعذاب

مد ايده ناحيتى، وبصوت مخيف قال

هانى.... تعال لحضن ابوك

بعدها حسيت بكل الدم اللى جسمى بيضرب فى دماغى،  
وحسيت الدنيا بتلف و...

واغمى عليا

لما فتحت عيني لقيت نفسى على سرير، فى مستشفى،  
وجسمى متوصل بخراطيم واجهزة كثير... والدتى كانت  
قاعدہ جنبى.... واضح جدا انها كانت بتبكى... الدموع لسه  
مجفتش على عليها

سالتها:

ايه اللى حصل

قالت وهى بتحاول تخبى حزنها

امبارح حاولت اتصل عليك لكنك مكنتش بترد ، قلقت  
عليك... روحت لىك البيت ولما دخلت شفتك... شفتك واقع

على الارض ومغى عليك.. اتصلت بالاسعاف ونقلناك  
المستشفى هنا.

لما خلصت كلامها، دخل علينا الدكتور

كان شايل اوراق، وتحاليل كثير

قال بصوت خالى من المشاعر:

للاسف عندى اخبار مش حلوه... اكتشفنا وجود مرض  
نادر فى قلبك.

بصيت له وقاطعت كلامه:

قصدك انى هموت.

قال

= الاعمار بيد الله، لكن الطب بيقول ان قدامك اسبوع ...7  
ايام وتموت.

حسيت ان كلامه زى الصاعقه اللي نزلت على من  
السماء... انا اموت... انا

انا فهمت دلوقتي ازاي انا شفت وسمعت والدي اللي مات...

الكلام عن ان روح الانسان بتسبقه ب40 يوم صحيح

روحي الميته قابلت روح والدي...الميت

الدكتور قرب مني وقال:

لكن فيه امل

كنت زي الغريق اللي اترمي له طوق النجاة، قلت له:

= ايه هو يا دكتور... مش مهم الفلوس... المهم اعيش

قال:

الحل الوحيد ننقل لك قلب...لكن فيه مشكله، مسالة

الحصول على قلب من نفس فصيلة دمك صعبه....بس

متقلقش حلها عندي.

قلت:

ازای

قال :

انت مستعد تدفع مليون جنية

قلت:

مستعد

قال:

طيب تمام...بص هو فية ناس تقدر تجيب لينا القلب اللى  
يناسب حالتك لكن ده سر بينى وبينك.

انا فهمت كلامه....كان قصده على تجار الاعضاء....الى  
بيخطفوا الناس وبيقتلوهم عشان سرقة

اعضاءهم....المهم اعيش...وافقت على كلامه...وتم  
تحديد ميعاد العملية بعد 3 ايام، لكن مش هو اللى هيقوم

بيها، كان دكتور تانى متخصص فى العملية دى

ليلة العملية، كانت ليلة، انا مش ممكن انساها

كنت نايم فى اوضتى، وفجأة صحيت على صوت طرق على  
الباب

طق طق طق

بعد كدا سمعت صوت ناس تتادى عليا

هاااانى....هاااانى

كان صوت الاموات

اااااااااااااااااا

الاموات جم عندى بابى وبينادوا عليا

هااااانى...هااااانى

صرخت باعلى صوتى:

ابعدوا عنى.....ابعدوا عنى

الاصوات اللى بتتادى عليا بدات تزيد اكرت واكرت

فجأة الاصوات سكتت فجأة

صمت رهيب ضرب المكان

الانوار انطفت

المكان اصبح ضلمه

لكن بالرغم من كذا قدرت اشوف واحدة ست سوداء

وجهها كان محروق

شعرها كان بتطاير فى كل اتجاه...هى نفسها بدأت تطير

فى الهواء...طارت لغاية لما وصلت للسقف

بقت فوقى مباشرة....

تخيل المشهد، انا نايم على السرير والمحاليل موصلة

بجسمى، وفوق دماغى شبح على هيئة واحدة ست

سوداء، وجهها محروق

مدت ايديها ناحيتى....عاوزه تسحبني معاها

بدا جهاز نبضات القلب الخاص بي يصدر انذار...انا قلبى

على وشك انه يقف....انا هموت...



هموت

لكن فجأة الانوار نورت

الشبح اللى كان فوق راسى اختفى، و لقيت الممرضه  
المسئوله عنى، بتدخل الاوضه ،وهى مذعوره

واضح انها سمعت الانذار

انا مكنتش قادر اتكلم....

جرت الممرضه بسرعه تستخدم جهاز الصدمات  
الكهربائية على قلبى

دقايق ورحع قلبى يدق تانى

وكان اخر شى فاكراه و انا بدخل اوضه العمليات

دكتور التخدير اعطانى البنج، وهو متوتر، ولقيته بيسال

عن الدكتور اللى هيعمل العملية، وامتى هيوصل ولييييييه

اتاخر...

بعدها الدنيا ضلمت من حواليا

ضلمت قوی...

ومن وسط الضلام ده ظهر غراب من نار ....

ظهر وکانه جای مخصوص عشانی

حاولت اهرب منه، لکنه هجم علی و غرز منقاره جوه

صدري ...وفي لحظات کان بینزع قلبی من صدري،

بمنقارة وبیبیله، وهو مستمتع بصراخی وانا بتعذب وبتالم

بعد کدا کل شی من حوالیا اختفی، ولقیت نفسی هنا

هی دی حکایتی وهو ده کل الی انا فاکره

انتهی هانی من حکایتیه، مقالش حاجه ممکن تفیدنا

بصیت للراجل التانی، له دقن بیضاء طویلة ، لابس جلابیه

واسعه وحوالین رقابته سبج کثیره، وطول ما هو قاعد

معانا عمال ینطق بطلاسم وتعاوید غریبة

بص لینا وکح بصوت عالی وبدا یحکی حکایتیه:

انا الشيخ حسن، من محافظة سيناء ، ناس بتقول على  
دجال، ناس تقول ساحر، ناس تقول بتاع جن و عفاريت،  
المهم فى كلامى ان معروف عنى بقدر اسخر الجن واقدر  
افك السحر ... بس الكلام ده مش مضبوط

الحقيقة ان انا شخص عادى جدا، ومعرفش حاجه عن فك  
السحر او مس الجن

هما يدوب كام كتاب قراتهم عن الجن، والعفاريت،  
والسحر، وشوية السبح والجلابيه الغريبه اللى انا لابسها  
مع الدقن الطويلة، والناس صدقت انى بسخر الجن

نصاب... اه... انا نصاب... بس اعمل ايه... الناس هى اللى  
عايزة تصدق... عايزة يتنصب عليها... عايزة ترجع سبب  
مشاكلهم للمس والسحر والجن

واحدة مبتجوزش، تفكر ان معمول ليها عمل، وتجرى  
عليها وتقوللى الحقنى يا شيخنا... فك العمل اللى معمول  
ليا... اطلب منها شوية طلبات غريبة، واتكلم بشوية جمل

ملهاش معنى، واديا حتة ورقه كاتب عليها كتابة مقلوبة  
باللون الاحمر واقولها ان العمل اتفك....

وهكذا خد من ده كتير.... بصراحه كسبت فلوس كتير

الحقيقه، ان انا نفسى مش مؤمن بحاجه اسمها الجن  
والسحر، لغاية لما من كام يوم، جاء ليا ثلاث رجاله

واضح من شكلهم وطريقة كلامهم انهم من اعيان الريف

قال الكبير فيهم وكان اسمه الحاج (سيد)، ان ابنه ملبوس  
وانه سمع عنى، وهيدفع اى فلوس انا عاوزها، عشان  
اطرد الجنى اللى لابس ابنه

الراجل ده صيده سهله، وهو ده النوع اللى انا بحبه

عبيت شنطتى وعدة الشغل، وركبت معاهم العربية راحين  
لبدهم، اللى بتقع فى احد محافظات الدلتا

المسافه كانت طويله شوية، وطوال الطريق كنت عمال  
احكى ليهم عن قوتى وقوة سحرى... ما انا لازم امهد  
الطريق عشان يصدقونى

المهم الدنيا ليلت علينا

الليل دخل علينا، وكانت العربية ماشية، وسط طريق  
زراعى

لغاية كدا مفيش مشاكل، لكن مرة واحده سمعت صوت  
صراخ شديد، و لقينا راجل بينط قدام العربية

الحاج سيد داس على فرامل العربية بكل قوته، لدرجة ان  
العربية كانت هتقلب بينا، وراحت تخبط يمين وشمال،  
لغاية لما خبطنا فى شجرة كبيرة

انا فكرت ان دى نهايتى وخاصة لما دماغى خبط فى ازاز  
العربية

اغمى على للحظات، وفتحت عيني لقيت الحاج سيد، والى  
معاه بيخرجوا من العربية

واضح ان اصابتهم خفيفه ،انا كمان اصابتي كانت خفيفه،

ولسبب ما او احساس ما، مردتش اخرج من العربية

فضلت قاعد فيها اراقب الناس اللى معايا

شوية و بدأت اسمع شئ بيزحف من تحت العربية

ايه هو الشئ ده... مش عارف

ناديت على الحاج سيد، وانا بحاول اخبى خوفى

يا حااااااااا سيد

بص ليا الحاج سيد، وقال وهو بيشاور ليا

اخرج من العربية يا شيخنا وتعال خد نفسك

لكن فجاة لقيت راجل منظره مخيف، بينط عندى جوه

العربية

الصدمة والخوف، خلتنى مش عارف اتحرك من مكانى

قبض على رقبتى بايدہ الاتنين، وراح يخنقنى، وهو بيتكلم  
كلام غريب، ومش مفهوم

بدات احس ان روحى بتسحب منى

الغريب ان لمحت فى عينيه شياطين....

ايوه انا كنت شايف جوه عينيه شياطين

الحاج سيد واللى معاه قدروا انهم يخلصونى منه، وبعد

صعوبة كبيرة، قدروا انهم يربطوه فى جزع شجرة

الراجل كان بيبيص لينا، وواضح عليه امه مش حاسس

باى شى

كان بيصرخ علينا ويقول:

اه يا اموات يا اولاد الاموات

كان واضح ان الراجل ده هو اللى قفز قدام العربية، وهو

السبب فى الحادثة اللى حصلت لينا

بصيت ليه والى شكله ، كان زى الزومبى اللى بيظهروا  
فى افلام الرعب

بدا يصرخ بصوت على مخيف:

هاكل كل روح كل واحد فيكم....ارواحكم خلاص... اتحكم  
عليها انها تكون ملكى... ملكى انا الجنى (الخطاف)

الحاج سيد قال وهو خايف:

ده حالته بالضبط زى ابنى.... ده ملبوس من الجن  
قلت:

لا ... لا ملبوس ولا حاجه ...ده شكله واحد مجنون....  
تعال نمشى من هنا يا حاج

الحاج سيد، واللى معاه بصوا ليا فى شك

واضح انهم شكين فى كلامى، قال الحج السد:

انت مش شيخ برضه وبتسخر الجن

= ايوه...لكن



قاطعنى وقال

طيب متخلص الراجل الغلبان ده من الجن اللى لابسه، ولو  
على الفلوس حسابه عندى

وسكت شوية، وقاللى، وهو يبيريق بعينه:

ولا انت مبتعرفش

مكنش عندى حل تانى

لازم اثبت نفسى قدامهم

بصيت للراجل المربوط....ضحك بصوت على وصرخ  
صرخه مستحيل تكون صرخه انسان...كانت صرخة  
شيطان

خرجت من شنطتى كرباج مصنوع من جلد ذئب

اعرف ان الجن بيتعذبوا منه

بصيت له وقلت:

عارف ايه اللى فى ايدى

مردش... لكنه ابتسم

كملت كلامي:

انا هجلك بالكرباج ده.... اخر فرصه ليك... اخرج من

جسم الراجل حالا

قال بصوته المخيف لكنه غاضب:

مخلوق من طين زيك بيهددنى انا ... انا مخلوق النار

ضربته اول جلده... الثانية... الثالثة... الرابعة...

عشر جلادات ولا اتاثر باى شى...الحاج سيد مسك ايدى

بعد ما شاف الدم غرق جسم الراجل نتيجة الضرب ،قال:

بالراحه عليه يا شيخنا...انت كدا هتموته

انا مكنتش عارف اعمل ايه....معديش حاجه تانية

اعملها...دقيقه واحده انا كنت قرأت تعويذة من كتاب

شمس المعارف بتستخدم لطرده الجن

اجربها كدا...مش هخسر حاجه

لكنى كنت غلطان لانى كنت على وشك اخسر كل حاجه

بدات اقرا الطلسم:

- (( بحق دهلود شاهلود خالوج اجيبوا يا خدام هذه الاسماء

وحقها عليكم وطاعتها لديكم...))

اقسمت عليكم بحق رؤسكم عزازير اقسمت عليكم بحق

(( ناصور ))

بدات عين الراجل الملبوس تبرق

بدا يصرخ، ويحاول يقطع الحبال اللى بتربطه

الدم بدا يخرج من كل حته فى جسمه

خلاص انا حاسس انى هنتصر...كررت الطلسم مره تانية

صرخ....صرخ بصوت عالى

بسسسسسسسسسسسس

قلت له:

خلاص ... هتخرج منه

قال :

خلاص... هخرج... بس انا بحذرك... انا لو خرجت من

الجسم ده... هقتلكم كلکم... سامع هقتلكم كلکم

ضحكت فى سرى... هو مفكرنى هخاف منه

صرخت فيه:

بقولك اخرج حالا

كنت فرحان باللى حصل... دلوقتى الحاج سيد اى مبلغ

هطلبه منه هاخده

الراجل المربوط بدا جسمه يرتعش، وبدا يصدر اصوات

غريبه... عينيه اتقلبت لونها ابيض،

دماغه رجعت لوراء، وفتح بقه على الاخر

بدا دخان اسود يخرج من بقه

ايه اللى بيحصل... انا اول مره اشوف حاجه زى دى

الدخان بدا يتجمع فوق دماغ الراجل لغاية لما اتجسد

ظهر الجنى على هيئته الحقيقه

مخلوق مخيف له قرنين، وعيونه بتخرج نار

ده المخلوق اللى انا شوفته فى عين الراجل

الحاج سيد، واللى معاه جرو بسرعه

رميت كل شى كان فى ايدى، وجريت

جريت وانا بصرخ

لكن..لكن الوقت كان فات، لانى لقيت ايدين كانها مصنوعه

من النار بتمسك بيا

ولقيت بيقوللى:

مش قولتك ان لو خرجت هبلع روحك

بعدها الدنيا ضلمت، وشفت فوق دماغى غراب من نار

بيطير حواليا، ولقيت نفسى هنا معاكوا

هى دى حكايتى وهو ده اللى انا فاكّر  
انتهى الشيخ سيد من حكايته... انا تقريبا بدات افهم... لكن  
لسه فيه شئ مفقود... حاسس ان لسه فيه شئ مفقود ...

بصيت للرابع بتاعنا

كان راجل كبير السن، واضح انه من الناس اللى طول  
عمرهم شقيانين، عشان لقمة العيش  
بص لينا وخذ نفس وبدا يحكى وقال:

اسمى (صلاح)، ساكن فى احدى محافظات صعيد مصر،  
بشتغل سواق على عربية ملاكى بقوم بيها برحلات  
مخصوصه

حد رايح زيارة ، حد رايح مسافر محافظة تانية ومحتاج  
عربيه تكون معاه طول النهار هو ده زبونى وهو ده اكل  
عيشى

كنت عايش وراضى بعشتى

صحيح الفلوس قليله لكن كنت سعيد، لغاية لما الطمع دخل  
قلبي ويا ريتنى ما طمعت

الحكاية بدأت من عند اخويا (خالد) لما اشترى بيت جديد  
البيت ده كان على اطرف قرينتنا

لا ... البيت مكنش مسكون بعفاريت ولا حاجه بالعكس  
البيت كان جميل والعيشه فيه كانت ممتعته

فى يوم من الايام رحتم ازوره وبارك له  
واحنا قاعدين نشرب الشاى، الكلام جاب بعضه، ولقيت  
نفسى بقوله:

تعرف ان بيتك ده ممكن يكون تحته اثار

= يا صلاح طلع الموضوع ده من دماغك كل ده وهم  
وتخاريف

لكن قعدت اقنع فيه ان احنا نجيب شيخ ( ساحر )، وهو  
يقدر يعرفنا اذا كان فيه اثار ولا لا

اخيرا اقتنع...ويا ريته مسمعش كلامى

تانى يوم جبت الشيخ...

الشيخ ده شيخ سفلى بمعنى انه تابع للشيطان كان فيه  
سواد تحت عين الشيخ واللى سمعته ان فيه دايرة سودا  
على ظهره مكتوب عليها اسم الجنى اللى الشيخ بيسخره  
الشيخ وقف على باب البيت، وبدا يقرأ شوية ادعية  
وتعاويذ، و ينادى على ملوك جن وخدام طلاس

من غير ما اخوض فى تفاصيل كثير ملهاش لازمه، فى  
النهاية قال لينا الشيخ ان البيت تحت منه مقبرة اثار  
بصيت لاخويا والفرح بينط من عينى وقلت له:

سامع .. احنا خلاص بقينا اغنيه

لكن الشيخ ضحك وقال:

الموضوع مش بالسهوله دى .... عشان نشق المقبره

ونفتحها محتاجين نسخر جن ليها



قلت:

كل المطلوب منا احنا هنعمله

قال:

احنا هنحضر الجن على روح اخوك و هنخلى زوجة اخوك  
هى اللى تقدر تصرف الجن وتحضره

خالد اخويا اتوتر شوية وبصراحه انا كمان

الشيخ ضحك وقال

متخفوش... انا عملت الموضوع قبل كدا كتير... بمجرد ما  
الجن يحضر على اخوك ويجيب لينا المقبره هتقوم زوجة  
اخوك بصرفه... قولتم ايه

وافقتا.... اترددنا شوية لكن فى الاخر وافقتا

تانى يوم ....الى هو اليوم الموعود اتجمعنا بالليل فى  
البيت



ضحكه مخيفة خرجت من اخويا...واضح ان الامور خرجت

عن سيطرة الشيخ

الشيخ صرخ فى زوجه اخويا وقالها:

اصرفيه بسرعه...قوليله ينصرف

زوجه اخويا قالت وهى بترتجف من الخوف:

انصرف...انصرف يا خطاف

دقايق رجع اخويا لحالته الطبيعیه...الشيخ قعد على

الارض وهو بيرتعش...

سالته :

ايه اللى حصل يا شيخنا

قال وهو متخلبط:

مش عارف بالضبط ايه اللى حصل... لكن الظاهر وانا

بحضر الجن استغل الخطاف الفرصة ودخل جوه جسم

اخوك ولبسه

= مين الخطاف ده

ده جنى معلون... مطرود من مملكة الجن بيخطف الاجسام  
من اصاحبها

طلبت منه ان يخرج من جسم اخويا، لكنه قاللى ان  
الموضوع ده لازم يحصل فى نهاية الشهر القمري، يعنى  
قدامنا حوالى اسبوع من دلوقتى

خرج الشيخ، ووعدنا انه هيجى بعد اسبوع، وطلب ان  
زوجة اخويا لازم تكون موجوده لانها الوحيدة اللى تقدر  
تصرف الجنى

مر يوم... اتنين... تلاته... كنا عايشين فى عذاب رهيب

اوقات كان الجنى بيحضر على اخويا، فكان يفضل يصرخ  
ويجرى فى الشوارع

للاسف ده مش اسوا اللى حصل...

اللى حصل ان مرات اخويا ماتت...

ماتت بعد ما صدمتها عربيه، وهى رايعه السوق  
الوحيدة اللى ممكن تصرف الجنى... ماتت  
بقيت فى حيرة... تايه... مش عارف اعمل ايه  
الشيخ قاللى ان صرف الخطاف بقى مستحيل، وان اى حد  
هيحاول يصرفه... الخطاف هيقتله ...  
معقول اخويا نهايتة تكون كدا...  
وبعدما دخت، ولفيت بين الشيوخ والدجالين والمشعوذين،  
عرفت ان مفيش امل  
وفى يوم قررت انى اخذ اخويا، واروح بيه، لشيخ مغربى  
عايش فى القاهرة، يمكن الاقى عنده الحل  
فى الطريق اتصل على دكتور، وطلب منى ان اوصله  
القاهره، عشان هو رايع يعمل عملية لمريض فى القلب  
وافقت...  
طريقنا واحد وانا اللى هستفاد...

الليل نزل علينا واحنا فى نص الطريق

لكن فجاء خسيت ان فيه حجر ارمى على العربية...

الحجر كسر زجاج العربية، وانقلبت بينا العربيه، وفى

طريقها دهست الشخص اللى حذف الحجر

بعدها مشفتش حاجه

بقيت فى عالم تانى، ولقيت غراب من نار بيخطفنى فى

منقاره، وبيرمينى فى الهوائ و

ولقيت نفسى هنا

معاكوا

ودى حكايتى

انتهى رابعنا من حكايته....انا فهمت دلوقتى كل حاجه

فهمت دلوقتى احنا فين

احنا اموات

ايوه اموات

كلهم بصوا ليا مستنين احكى لهم حكايتي

هانى .... الشيخ سيد....وصلاح

مش هقدر احكى

لانى لو حكيت هيعرفو ان انا السبب

فاكرين لما قلت ان النار بتتدلع من مستصغر الشرر

كلامى كان صحيح

الحكاية الكامله هي

انا حدفت الحجر على العربية ، العربية كان فيها السواق

(صلاح)، واخوه، والدكتور

صلاح مات فى الحادث ، وانا كمان العربية دهستنى

وموتتني معاه، وكمان الدكتور اللي كان راكب مات

الدكتور ده هو اللي كان رايح يعمل عميلة نقل القلب للشاب  
الغنى(هانى)، وبسبب موت الدكتور معملش العملية،  
ومات (هانى) كمان

اما خالد، اللي الخطاف لابسه، فهرب ومحصلش له  
حاجه، فى نفس الوقت كانت العربية اللي فيها الشيخ  
(سيد) معدية واصطدم بيها

الشيخ سيد مكنش عارف خطورة الخطاف، وحاول ان  
يخرج الجن ....هو فعلا نجح، لكن الجن موته هو كمان  
كلام الخطاف صحيح ، احنا اموات ولاد اموات

اما الغراب فهو لحظة الموت

بصينا كلنا لبعض

دلوقتى هقولكم على الشئ التانى، المشترك بينا احنا  
الاربعه، وسبب وجودنا مع بعض

مجرمين



كل واحد فينا مجرم.... شرير... طماع

احنا نستحق نهايتنا دى

مكاننا فعلا تحت...

فى اسفل الجحيم

امثالنا بالتأكيد يستحقوا مصيرهم

هو ده المكان الوحيد اللى نستحقه

وهو ده عقابنا و....

وعذابنا

حاجه اخيرة، لو انت بتسمع كلامنا دلوقتى، ده معناه ان

فيه احتمال كبير، ان مصيرك يكون زينا، تيجى تقعد معانا،

وسطنا، ونسمع منك...

نسمع حكايتك....

حكاااااااايتك

## ما وراء الجدار

اسمى أمير مجدى عندى 27 سنة محاسب فى شركة كبيرة  
ومقيم فى القاهرة لوحدى بعد ما حصل حادثه فقدت فيها  
أمى وأبويها وأختى الصغيرة الله يرحمهم  
-كان عندى وقتها 9 سنين

اتربيت مع اهل ابويها فى الارياف

خصوصا ان مستواهم و وضعهم كويس جدا

بس ما طولش عليكو

بدأو يحسو إنى من يوم الحادثة وأنا فى حاجة غلط ... و  
إنى بشوف فى حد حوالينا واقف وبيكلمنى بدأت عيلتى  
تخاف منى .. وبدأت أنا أخاف من الناس اللى بشوفهم ..  
مكنتش بسمحهم يخلونى أنام لوحدى أو يطفو النور من  
كثر خوفى..

كانت جدتى عجوزة اوى وكانت بتحبنى ومش بتخليهم  
يأذونى أنا فإكر

وكنت بنام فى حضنها وهى بتحكىلى الحواديت  
و ف مرة -كان عندى وقتها ييجى عشرة حداشر سنة-  
وأنا نايم فى حضنها ..

لقيتها بتقوللى : أمير .. أنا خايفة عليك يابنى

الحاجات اللى انت بتشوفها دى حقيقة

لكن فى عينيك انت بس

وده هيقعك فى مشاكل كتير زي ... زي غريب !

قولتلها ومين غريب ده !؟

قالتلى ده واحد زمان وأنا صغيرة كانت ناس تقول عليه

المجنون والعيال تحدفو بالحجارة

وناس تانية قالت انه مخاوى و بيحضر عفاريت ..

و ناس قالت عليه إنه شؤم وبيجيب أخبار الناس اللى  
بتموت واللى هتموت

سألته بسرعة: وده إيه اللى حصلوا؟؟

قالتلى ف يوم اختفى ومنعرفش راح فين ..

قالوا إنه راح للنداهة .. حاجات يابنى من زمان بس انا  
فاكراها حتى لو مكانتش تتصدق !

كل اللى عايزة اقولهوك

خلى بالك من الناس اللى ماتت قبل اللى عايشين

ونمت الليلة دى وانا عارف ان جدتى مش هتعيشلى كثير

وبعدها بيومين تلاثة .. ماتت !

و فضلت أنام فى اوضتها و فضلت هى تمام معايا ..

وماتسألوش ازاي !!

لحد ما كانت اخرتى مصحة نفسية بعد ابن عمى ما غرق

فى الترعة وانا اللى دليتهم على مكانه

ومبقاش حد مستحملنى فى العيلة

كانى انا اللي قتلتموا !!

فضلت احكيلهم فى هلاوسى .. و استمروا يعالجونى فى

المصحة لحد ما أقنعتهم إنى خفيت

لكن ده بعد تسع سنين من رميتى هناك

كان عندى وقتها 21 سنة ..

سيبت اهلى وجيت هنا عيشت حياتى لوحدى مرتاح البال

بعيد عن نظرات الناس ليا على إنى بخرف

وأنا كمان حسيت إنى اقتنعت إنى بهلوس

وإن دى مجرد هلاوس وبس !

وبقيت أي حاجة اشوفها ماركزش معاها .. واسيبها لحد

ماتروح لحالها

و أقولكو الصراحة؟

رغم إني كنت جد في دراستي وشغلي  
إلا إني كنت مقضيها سهرات و خروجات .. وصحاب سوء  
يعنى  
تلت سنين وأنا ع الحال ده ..  
مقضيها سمرحة و سُكْر و معاصى و سمعتى فى المكان  
طبعا اتعرفت ..  
و ف ليلة ما يعلم بيها إلا ربنا ..  
وأنا راجع شقتى متدرمغ  
طلعت مفاتيحي  
وجيت افتح الباب لقيته مفتوح !  
استغربت بس ماهمنيش كان كل اللي هامننى أوصل  
سريرى ..

مع أول خطوة دخلتها المكان ده وأنا صابتنى لعنة – الله  
يلعن اللى كان سبب فيها - !

وكاينى دخلت شقة من جهنم ..

دى أصلا مش شقتى !!

شوفت واحدة ست شابة وجميلة لابسة عباية سودا كانت  
واقفة على باب اوضة وبتبصلى فى عصبية و كاينى قاتلها  
قتيل !

قولتلها أنا آسف بجد .. أنا كنت اقصد الشقة اللى قصادكو..

والباب اصلا كان مفتوح !

وفضلت تبصلى نفس النظرة

انا خوفت اكثر ما اتخرجت ..

بس انسحبت بهدوء من على الباب وقفلته ورايا

وفتحت باب شقتى ودخلت ..

بس ماتمتش

سمعت اصوات صريخ و زعيق كإن حد بيتخائق او بيعذب  
حد و....

وسمعت صوت بنت صغيرة بتعيط

بس مش عارف الاصوات دى منين .. حبيت انزل من ع  
السريير..

مقدرتش .. كنت مقتول نوم

وكمان انا عندى شغل الساعة 9

يعنى كلها تلت اربع ساعات و لازم اصحى !

وصحيت الساعة 8 ونص بعد ما المنبه اتقطع نفسه فى  
إنه يصحبنى ..

لبست بسرعة مع فنجان قهوتى وسيجارتى وروحت  
الشغل ..

الشغل كله بيخلص الساعة 4

ولو فيه شغل اضافى آخرى بيكون 6



وبعدها اروح اتسرح زي مانا عايز  
بس اليوم ده حسيت انى هالكان وتعبان  
وكان عندى شغل كتير ماصدقت خلصت  
وعلى غير عادتى روجت البيت -كنت فايق المرادى مش  
سكران-

فدخلت شقتى مش شقة الجيران ..

بس

بصيت على بابى لقيته ...

إيه ده ؟؟ ... دم !!؟

حاجة من الاتنين

أنا بيتهالى إن حد غرق الباب دم كانه كان عايز يكتب

حاجة او يرسم حاجة

أو ..... أو إيه ؟

مش عارف .. محدش يجيب سيرة الهلاوس !  
دخلت شقتى ولحسن الحظ أوكرة الباب مكانش عليها دم  
-أو زي ماكان بيتهيالى يعنى-

كانت الشقة كلها ضلمة .. أنا بكره الضلمة  
ولعت النور بسرعة .. حسيت بحاجة غريبة فى الشقة ..  
فيها نفس ..

كان حد فيها ... يوووه مش عايز أهلوس تانى ..  
أخذت برشام مهدى

هتصل بإبراهيم صاحبى بيحى يقعد معايا

و أهى الأزايد لزوم السهرة فى التلاجة ..

روحت امسك التليفون وقبل ما ارفع السماعة ...

سمعت تانى نفس اصوات امبارح .. صريخ وزعيق ..  
والبنت الصغيرة اللى بتعيط

بصيت حواليا مفيش حد ...

أو أنا اتخيلت بحد بس ماخدتش فى بالى

بس بالاصوات دى ركزت

انا اتخيلت بحد دخل اوضة نومي ..

لا إرادياً نسيت اللى كنت رايح اعمله ودخلت اوضتى ....

مش هتصدقوا شوفت ايه !!

نفس المشهد اللى كان على باب الشقة

موجود على الجدار اللى قدام سريري ...

أنا مش مستوعب ايه ده !!

بس كإنها كتابة برموز غريبة اول مرة اشوفها بس

حاسس انى اعرفها !

جريت على الباب فتحته وبصيت من برة

مالقيتش حاجة عليه !!

رجعت اوضة نومى مالقيتش حاجة على الجدار ...  
طول عمر هلاوسى بتبقا ناس .. مش دم وشخبطة وشغل  
افلام الرعب ده  
نطرت الافكار من دماغى ..  
وياريتنى ما افكرت الناس  
لانى شوفتها من بيعي  
نفس الست اللى فى الشقة اللى قصاڊى  
بس المرادى فى شقتى و ف اوضتى !  
زعتت وقولت لها : ايه اللى انتى بتعمليه هنا ؟! .. قولتلك  
آسف انتى بتعملى ايه كلمينى !  
كانت بترسم حاجة على الارض انا مش فاهمها بس أنا  
ولا كانى هنا ولا كانىها سامعانى  
بترسم ومش بترد عليا ... متجاهلانى تماما !

قولتها اااه انتى بقا اللي بتعملى الحركات دى اسمعى اما  
اقولك ...

لسة هكمل كلامى لقيت

هى مش هنا .. أنا اللي هناك !

دى شقتها هى أيوة .. بس العفش نضيف مش مركون  
وعليه تراب زي مانا دخلت المرة اللي فاتت .. أنا المرادى  
مش سكران ... ومحدث يقوللى إنى بهلوس

بصيت حواليا و لأول مرة بحس إنى خايف أوى لدرجة  
الموت فى جلدى

شوفت الرسم اللي على الارض ده فى كل مكان وعلى  
الجران

الست دى مجنونة اكيد !!

الى هيجتنى زيها أنا ايه اللي جابنى هنا !..

لقيتها بطلت رسم .. وراحت بدأت ترش على الارض  
حاجة حمرا .. يارب تخيب ظنى ويطلع ده مش دم !!  
ولقيتها وقفت فى وسط الرسم الغريب والكتابة الغريبة دى  
وبدأت تضحك بهيسترية وتقول كلام مش مفهوم  
وبدأت اسمع الاصوات الغريبة ..  
صرىخ .. زعيق .. بنت صغيرة بتعيط !  
عارف أما ينزل عليك سهم الله !?  
أهو انا كان نازل عليا أسهم كتير أوى مش قادر انطق  
وبدأت ناس تخرج من الجدران بتاعت البيت  
ناس واضح انهم بيتعذبو و ف رقبتهم طوق حديد نازل  
منه سلسلة فى اخرها كورة حديد بيجروها ..  
من التعذيب اتغيرت ملامحهم مابقوش ناس اصلا ..  
هما حاجة غريبة ماشية وبتقرب من الست دى ..

فى ركن بعيد شوفت بنت صغيرة .. بتعيط !

عندها حوالى ست سبع سنين

قربت منها لقيتها بصتلى بكل براءة وحسيت فى عينها

خوف شديد اوى

لقيتها بتشاورلى على الست اللى بتضحك والاشباح -أوياً

كان اسمهم- بيقربوا منها ..

لقيتها بتبص وبتعيط

قولتها وكان الكلام مش عايز يخرج من حنجرتى : تعالى

تعالى نخرج من هنا

فضلت تشاور

وفجأة ببص

لقيت الست دى ما بقيتش باينة من وسط الكائنات العجيبة

دى

وبدأت اسمع صراخ الست من بعد ضحكتها ..

وانا عايز اتحرك مش قادر

صرخت بقولها حاسبي .. بس صرختي مكتومة

فضلت هي تصرخ لحد ما اختفت ماتبقاش منها غير

العباية السودا اللى كانت لابساها واقعة مكانها

واختفو كلهم

انا قلبى بدأت نبضاته تزيد لدرجة انه قرب يقف

ديرت وشى ابص للبت بردو مالقيتهاش !!!

بعدها حسيت ان السقف وقع فوق نافوخي

كان حد ضربني بحاجة على دماغى .. أغمى عليا ..

مافوقتش غير الصبح وانا فى سريرى فى شقتى ..!!

بصيت بسرعة على الحيطه قدامى .. مافيش حاجة

شكلى اما رجعت امبارح نمت من التعب .. وكل ده كان

حلم



حسيت انى بنهج كائى كنت فى سبق

ودماغى وجعائى اوى .. بس ..

دماغى متعورة ..

ده دليل على انى اتخبطت على دماغى بجد !!

يعنى باقى اللى حصل امبارح ده بجد !؟

لأ لأ .. دى هلاوس !!

أعيش مجنون أحسن ما أعيش ملعون !!

أنا اكيد اتلحست فى نافوخى ...

قومت واتصلت بمديرى فى الشغل عرفته إنى تعبان ومش

هقدر آجى ..

قبل ما أسيب التليفون من ايدى قولت اتصل بإبراهيم -

رفيق السوء وصاحبى الأنتيم- ..

احكيه ع اللي حصلى ... بس قولت لآ انا مش عايز ارجع  
اتحبس فى مصحة تانى بعد ما خلاص هربت من الماضى  
ده ...

قولت أكيد مش هيصدقنى

روحت سيبت التليفون من إيدى

ورocht فتحت باب الشقة

وبصيت بغيظ على الباب اللي قصادى...

مفيش أي حاجة غريبة زي إمبراح !!

قربت من الباب اللي قصادى .. كان مقفول ...

لقيت نفسى بخبط .. محدش فتح

بدأت اخبط اكر و أعلى

والجرس مكانش شغال .. عشان كدا كنت بخبط جامد

سمعت صوت من تحت بينده : مين !؟

ده كان الحاج توفيق صاحب البيت ...

-أنا يا حاج توفيق

لقيته بيقول : ايه يا استاذ امير ده ؟ .. انت بتخبط على

نفسك يا بنى !؟

نزلتله و الراجل من ذوقه دخلنى شفته

قولتله : يا حاج هي مين الست اللي ساكنة قصادى دى ؟

راح قايلى : مدام نجات !؟

بس دى هاجرت من زمان اوى ! رجعت امتى وازاي من

غير لا حس ولا خبر !؟

-مهاجرة !؟ إزاي مهاجرة ده انا بقالى يومين بسمع صوت

جاي من ناحية شقتها !

-والله مانا عارف يا بنى ..

يمكن رجعت واحنا منعرفش زي ما هاجرت واحنا

منعرفش ..

دى بقالها سنين طويلة محدش يعرف عنها حاجة ! اختفت  
مرة واحدة !

-ع العموم يا حاج لو شوفتها إبقا قولها إنه اللي بتعمله ده  
مش أصول ..

وإن حق الجار إننا مانضايقهوش ونزعجو ...

بصلى الراجل فى استغراب و قاللى :

بس احنا يابنى ماينسمعش حاجة !! .. مش يمكن انت  
غلطان

بصيتله بإستسلام وعشان أنهى الحوار

قولتله يمكن ..

وشكرته على كوباية الشاي .. و لو إنى مبحبش الشاي !!

لكن وانا خارج وقفت مكانى بلمت

اما شوفت برواز فيه صورة ..

صورة البنت الصغيرة بتاعت امبارح

وبسرعة سألته : مين دى اللى فى الصورة ؟؟

وياريتنى ما سألت .. حسيت انى نبشت جرح كان مدفون  
فى قلب الراجل ..

قاللى دى بنتى

قولتله هى فين انا مش شايفها يعنى عشان اسلم عليها !..  
أنا لا كنت عايز اسلم ولا زفت

انا كنت عايز اسألها بتعمل ايه بالليل فى شقتى !

سكت الراجل و راح باصلى وقال : مش عارفين .. الله  
اعلم ..

تاht من عشر سنين ومالقينهاش لحد دلوقتى.

طبعا فضلت اعتذر للراجل واتأسفله وأطيب خاطره ..

وسيبته وطلعت على شقتى !!

شوفت يا فالح ؟ أهو محدش بيسمع حاجة غيرك !!

بس إشمعنى بنت عم توفيق اللى أهلوس بيها من قبل ما  
أعرفها اصلا ..

ولا نجات دى اللى طلعتلى فى المقدر !!

لقت ابراهيم بيتصل .. أيوة يا إبراهيم ....

وخليته يجيلى لآنى مش قادر أنزل وأنا فى الحالة دى

جه قعد معايا وقاللى : ايه يا باشا فينك ؟ يوم بحاله  
منعرفش عنك اخبار !

دى الشلة واقعة من غيرك !!

قولتله : يا عم خلينا نقعد احنا نسهر لوحدنا كدا بروقان

انا تعبنا ومش فايق اقعد مع حد .. ما تبات معايا النهاردة!

ولإن ابراهيم صايح زي حالاتى محدش اعترض من اهله  
انه يبات معايا

هو كدا كدا بيروح البيت وش الفجر

وبمجرد ما الدنيا ليلت ..

بدأت الأنفاس ترجع فى البيت ..

ولقيت

ابراهيم بيقوللى : ايه يا امير انت مال شقتك قلبت حر كدا

ليه !؟

قولتله بس انا مش حران ومش حاسس ان الجو حر ..

الجو حلو !

!!قاللى : يمكن تأثير الهباب اللى بنشربه ده

بدأت الأصوات تانى ..

بس انا عملت نفسى مش سامع ! ..

لقيت بردو ابراهيم اتكلم وقاللى : هى دى خناقة ولا ايه...

قولتله : هى ايه ...

قاللى : العالم اللى بتزقق دى .. !

أنا اتصدمت !!!!!!!

قولتله : هو انت سامع !؟

قاللى: يابنى ده الصوت أكنهم بيتخانقو هنا !

أنا تحت !!!!!

طب لو هلوسة ... ابراهيم هيلوس معايا ليه ???!

انا مبقيتش فاهم حاجة

قومت عشان اجيب المهديء من اوضتى

و المصيبة الكبرى !!

الجدار اللى قصاد سريرى !

نفس المشهد بيتكرر !!

بس المرادى

شوفت الحيطه وهى بترشح دم !

بيطلع منها دم وبيسيل وينزل ع الارض

وصوت الصراخ بيزيد

صرخت انا كمان !! عشان انادى ابراهيم يلحقنى



و فجأة و لسوء الحظ الا متاهى ...

النور قطع !!!

مبقيتش عارف اعمل ايه

فضلت انادى ابراهيم ومكانش بيرد

ومش قادر امشى لانى مش شايف اي حاجة

قولتلكو قبل كدا انى بخاف من الضلمة؟!!

انا خايف و لوحدى !

وفجأة سمعت صوت ابراهيم ... بيصرخ !!

الصوت كان جاي من قدامى

وانا اللي كان قدامى هو الجدار !!

مديت ايدى اتحسس اي حاجة كان هوا

ناديت كتير على ابراهيم وبردو ماردش

انا حسيت بماية دافية على خدى ... شكلى بدمع وانا مش  
عارف !!!

النور جه!

بس ابراهيم قدامى فى وسط الرسمة اللى كانت واقفة فيها  
الست بتضحك

باصص للسقف ومش بيتحرك !

حاولت انا اروحلته واشده من ايده واعرف هو بيعمل ايه

بس رجلي كانت ثقيلة اوى

كانها متكفة !

فضلت اصرخ وانا دى

بس ماتحركش من مكانه

وبدأت الناس اللى بتطلع من الحيطه دى تطلع وتقربله

وانا فضلت ابكى و احاول اتحرك واقرب منه

و لأول مرة فى حياتى .. بفتكر ربنا  
يارب انجبنى .. انا معرفش ايه هيحصل لابراهيم او  
هيحصلى

شوفت البنت الصغيرة بعيد

مكانتش بتعيط

بس كانت قصادى بتبصلى كانى صعبان عليها !!

بصيت فى السقف شوفت عين سودا كبييرة بتبص ناحية  
ابراهيم

وهو مش حاسس ولا سامع اى حاجة

فضلت ادعى يارب يارب .. و فضلت اقول : أعوذ بكلمات  
الله التامات من شر ما خلق

فضلت اردد الجملة دى

و مع كل مرة بذكر فيها ربنا كنت بحس براحة وطمأنينة

وفجأة شوفت البنت الصغيرة بتقرب وبتبتسم اوى

واخذتني من ايدي

وقالتلي :

نجات كانت بتحضر ارواح وجن ودي الكتب قدامك

وقالت ان الجن بياخد الناس من العالم ده للعالم بتاعه

وخليتهم ياخدوني

وكانت بتسخرهم وتعذبهم

فأخذوها

وشكلهم هياخدوك انت كمان

انا دلوقتي ميتة

عرف والدي اني مت

سابت ايدي ومشت لقدام عند ابراهيم

وقفت قدام الاشباح دي

وفضلت تقول كلام مافهمتهوش

ساعتها ابراهيم وقع فى الارض

جريت عليه

قالتلى خده من هنا

و حافظو على حياتكو فى خير تعملوه

وإلا هيبقا وجودكو معاهم احسن من وجودكو على الارض

واختفت

وفى الوقت ده اخدت ابراهيم وطلعت من الشقة

الى هى مش شقتى .. دى شقة نجات !!

مفيش وقت اشرح

فضلت افوق فى ابراهيم

لحد ما فاق الحمد لله

ووقتها الفجر كان بيأذن

قاللى : هو ايه الى حصل !؟

حكيتله كل حاجة .. وصدقنى !  
لأنه حس باللى كان بيحصل  
ونزلنا صلينا الفجر فى المسجد ...  
الصلاة اللى انا ما عرفهاش من زمان  
ومن ساعتها حياتنا اتبدلت  
وبقينا بجد نستاهل نعيش  
حكيت لعم توفيق كل حاجة  
ودخلنا الشقة بالنهار  
شوفنا الكتب والرسومات  
وعرفنا من كتاب اننا لازم نحرق البيت والجدران اللى فيه  
عشان اللعنة تبطل  
ولازم نشغل فيه قرآن على طول

والراجل صدقتى بردو وشكرنى .. رغم انى عمرى ما  
هنسى انى عذبتة اما رجعتله سيرة بنته  
وخليته يحس انه فقدها للمرة الثانية  
سيبت المكان ورجعت بلدنا  
واكتشفت ان عندى فلوس كثير عمى بيشغلهاالى  
من يوم ما بقيت ملتزم وربنا بقا يحصنى كويس  
وابراهيم زيى استقر واتجوز  
وجاب بنت زي القمر سماها لىلى ....  
--على اسم بنت عم توفيق  
كنت بشوفها على فكرة  
ولسة بشوف الميتين  
بس مش بيأذونى الحمد لله  
وانا مش بركز غير مع اللى عايز اركز معاه

انا مش عارف انت بقا صدقتى ولا لاء  
انا بس حبيت اعرفك يمكن افيدك  
سهل اوى يجراك زي اللى جرابى فى اى وقت  
كل اللى عايز اقولهوك  
انهم حوالينا فى كل مكان  
وفى كل شبر  
خاف على نفسك  
وخلى بالك من الميتين قبل العاشين !!



## نهاية اللعبة المرعبة

كانت تلك مجرد لعبة .. نعم مجرد لعبة لقتل الفراغ ..  
في يوم من الأيام .. زارتي صديقتي وقد قمنا بعمل كل  
مانستطيع لكي  
نتسلى .. وبعد أن فرغنا من كل طرق التسلية أصابتنا حالة  
من الملل القاتل ..  
كنا محبتين للرعب بل عاشقتين له .. لذا قررنا أن نقوم  
بعمل فريد من نوعه  
هناك في منزلنا كانت بقعة شبه مهجورة "بالقسم الخلفي  
من المنزل"  
لا يدخلها أحد عادةً ..  
قمنا بصنع لوحات كتبت عليها كلمات مرعبة نوعاً  
مثل "Devil.Kill Me.From hell" كتبتها بلون  
الدم .. وقمنا

بعمل مجسمات مرعبة بأشكال أشباح وغيرها .  
وأحضرنا سكاكين حقيقية .. واستمتعنا ولعبنا وضحكنا ..  
في تلك الليلة طلبت من صديقتي أن تبني بيت في منزلنا  
ووافقت .. وخذنا للنوم .. في الساعة الثالثة فجراً فوجئت  
بصديقتي وهي تقوضني  
من النوم والرعب يغطي وجهها ..  
كانت هناك أصوات غريبة .. تصدر من القسم الخلفي  
للمنزل  
القسم الذي لعبنا لعبتنا الصغيرة فيه ..  
أصوات صراخ .. و أصوات مبهمه ..  
أصابنا الرعب خاصة أن نافذة غرفتي تطل على ذلك القسم  
ولم نستطع النوم ..  
صباحاً .. ذهبنا إلى مكان لعبتنا ..

وماذا وجدنا؟! كان المكان في حالة فوضى عارمة كل  
شيء

تتاثر هنا وهناك المجسمات والسكاكين واللوحات.. لا احد  
يعلم من قام بهذا .. ولانحن..  
وتركنا ذلك المنزل بلا رجعة.

## روحها تغادر كل ليلة

تخيل ان روحك تغادر جسدك كل ليلة لتسكن جسد اخر او  
تتخذ صورة مخلوق اخر لتتجول في الليل هنا و هناك بينما  
جسدك

باق في مكانه ميت تقريبا ....

هل سمعتم يوما عن قصص التوائم الذين يتحولون الى  
قطط بالليل و هل قابلتم من قبل احدا ممن يملكون مثل هذه  
القدرة

الخارقة على التحول من انسان الى قطة اذا كنتم لم تفعلوا  
فإليكم هذا الحوار الذي دار بين الكاتبة اسراء عطية غزالي  
و صديقتها A.S التي كانت تتحول في صغرها و اثناء  
ساعات الليل الى قطة فتجول هنا و هناك مهددة حياتها  
بالخطر وربما

حياة غيرها ايضا .....

س1- بداية ما السبب الذى يجعل التوائم يتحولون الى قطط؟ و هل كل من كانوا توائم يملكون هذه القدرة ؟

ج- حقيقة لا اعرف سبب تحولهم لكن ليس كل توأم يتحول الى قطط فانا شخصا لدى شقيقتى توأم اكبر منى لم تتحول الى

قطعة سوى واحدة منهن ولمرة واحدة فقط ...

س2- هل هناك صفات معينة يجب تواجدها فى التوائم حتى يتمكن من التحول الى قطط ؟ وهل التحول متوقف على ارادة

الشخص نفسه ؟

ج- ليست هناك صفات معينة لكن غالبا من يملك الشجاعة و حب المغامرة وهو فى حالته البشرية هو من يقدم على خطوة

خطرة كالتحول الى قطة والتجول فى الليل هنا و هناك  
وبالتالى فالتحول فى الغالب متوقف على ارادة الشخص  
نفسه فاذا كان

جبان ربما قد يرفض الخروج فى الليل وتعريض حياته  
للخطر .

س3- هل للتحول وقت معين ام يحدث فى اى وقت ؟

ج- يحدث غالبا فى ساعات الليل اثناء نوم الشخص

س4- الوقت الذى يكن فيه الشخص متحول الى قطة هل  
هو ممتد الى ان يستيقظ المتحول ام ان من الممكن ان  
ينتهى متى

يشاء المتحول ان ينهيه حتى لو لم يستيقظ من النوم ؟  
لانه فى حالة استمرارها طوال ساعات نوم الشخص فهذا  
يعنى ان

التحول من الممكن ان يبقى حتى الصباح ؟

ج- لا ليس له ساعات معينة كما ان الشخص المتحول لا يدرك كم من الوقت مر عليه وهو فى هذه الحالة تماما كما يحدث

عند رؤية الاحلام , اما عن كون التحول قد يستمر حتى الصباح و حقيقة لا اعلم اذا ما كان ذلك ممكنا ام لا !

س5- منذ متى وانت تتحولين الى قطة ؟ و كيف بدأ الامر؟

ج- تقريبا قبل ان اكمل عامى السادس وربما من قبل ان اصل الى هذا السن لكن ما انا متاكدة منه هو اننى لم ادرك الامر الا

عندما عرفت الاماكن و الاشخاص من حولى و اصبحت قادرة على اخبار الناس بما يحدث معى , اما عن كيف بدأ فما اذكره

هو اننى كنت استيقظ كل يوم تقريبا لاجد عددا كبيرا من  
القطط يقفون تحت شرفة غرفتى و كانهم فى انتظارى  
واحيانا كنت

اجد بعض منهم نائم بجوارى وقتها لم اكن ادرك حقيقة ما  
يحدث معى بعد .

س6- ما الذى يحدث معك بالضبط اثناء تحولك و هل  
تشعرين بتغير حالتك من بشرية الى قطة ؟

ج- لا اشعر بشيء فكل هذا يحدث اثناء نومى و يبدأ و  
ينتهى كالحلم تخرج روى من جسدى الذى يبقى فى مكانه  
ميتا بينما

تتخذ الروح شكل قطة وتبدأ فى التجول و لا تعود الحياة  
الى الجسد ولا يمكن ان يستيقظ الا بعد ان تنتهى روى  
القطه من

جولتها وتعود بنفسها .



س7- هل تتحول الروح الى قطة ام انها تحتل جسد قطة حقيقية و هل للقطط التي هي ف الاصل انسان صفات معينة؟

ج- على ما اذكر فان الروح نفسها تتخذ شكل قطة ولا تحتل اجساد قطط حقيقية لكن لست اكيدة من هذه المعلومة اما عن

شكل القطة التي تتحول اليها الروح فهي قطة عادية جدا لكنها من دون ذيل

س8- فى الوقت الذى تكونين فيه قطة اذا صح القول هل ما تشعرين به و تفعلينه يكن صادر عن نفسك البشرية ام انك

تتحولين بالكامل الى قطة و تتصرفين على شاكلة القطط الحقيقية ؟

ج- اتصرف كما انا فى حالتى البشرية اقوم بالافعال نفسها  
و افكر بالطريقة نفسها و اكون مدركة تماما للاماكن التى  
اذهب اليها .

س9- هل تذهبين الى اماكن معينة ام انك تتطلقين مستغلة  
التحرر من القيود التى تحيط بصورتك البشرية ؟

ج- بالنسبة الى فانا عادة لا اذهب الا الى الاماكن التى  
اعرفها وانا بشرية و هى فى الغالب منازل اقربى اما عن  
الاخرين

فهم لا يتقيدون باماكن معينة حتى انهم ينتقلون من بلد  
الى اخر ...

س10- و ماذا عنك هل ذهبت الى بلاد اخرى وانت قطة ؟

ج- اجل حدث هذا مرة واحدة غادرت بلدتنا وذهبت الى  
الى بيت جدتى فى بلدة اخرى وعلى الرغم من انى اتذكر  
تماما كيف

ذهبت و ما حدث معى اثناء ذهابى الى هناك الا اننى لا  
اذكر مطلقا كيف عدت ...

س11- هل بإمكانك ان تقصى لى بالتفصيل ما كنت تفعلينه  
وماحدث معك وانت قطة ؟

ج- سوف اقص كل ما اذكره بداية كنت اتحول الى قطة  
بمجرد ان استغرق فى النوم بعدها انطلق الى عدة اماكن  
فى الغالب

كانت منازل اقاربي و عندما اشعر بالجوع كنت اقوم  
بالبحث عن الطعام فى مطابخهم ابحت فى ثلاجة هذا وذاك  
حتى اجد ما

يعجبني فأكله و كما انا وانا بشرية كنت اذا وجدت الطعام  
امامى و لكن لا اشعر بالجوع فكنت اتركه وشأنه , اذكر  
انه فى يوم

خرجت متجهة الى بيت عمى وهناك عثرت على زوجة  
عمى بالطبع لم اكن بالنسبة لها سوى قطة تخرب طعامهم  
لذلك قامت

بضربى بعصا المكنسة و كانت الضربة قوية بما يكفى لترك  
اثار من الكدمات و الجروح و بسببها علم الجميع باننى  
اتحول

الى قطة لانه عندما استيقظت فى الصباح رأت اسرتى اثار  
الضربة القوية و عندها بدأوا بطرح الاسئلة و منها علموا  
بالامر

و من وقتها اتخذ الجميع حذرهم فاصبحوا اذا رأوا فى  
منزلهم قطة من دون ذيل فلا يقومون ابدأ بمعملتها بطريقة  
سيئة قد

تغضبها خشية ان تكون توأم متحول .

س12- هل استغللت هذه القوة الخارقة فى القيام بعمل شرير؟

ج- تقريبا لا , الا اننى عزمت على ذلك فى احدى المرات عندما تشاجرت مع حفيدة الجيران فذهبت الى امها وهددتها قائلة

اننى سوف ات فى الليل وانا قطة واقوم بقتل ابنتها و يبدو ان جارتى صدقت ما قلته لذلك اخذت ابنتها وعادت الى بيتها و لم تعطنى الفرصة لانفذ تهديدى .

س13- و ماذا عن طعامك هل كنت تأكلين كما تأكل القطط الحقيقية ؟

ج- بالطبع لا كنت اكل من طعام الناس فقط وذا لم يكن نظيف لا اضعه فى فمى فانا اتقرز , لا تدعى خيالك يوهمك باننى

اقدمت يوما على تناول شىء من القمامة او جيف كالمقط  
المتشردة.

س14- هل حاولت عائلتك السيطرة عليك عبر اغلاق  
الابواب جيدا و النوافذ ؟

ج- و من قال لك اننى اصبح غير قادرة على الخروج اذا  
ما اغلقوا الابواب , لم يكن هناك شىء قادر على ايقافى لا  
جدران

ولا ابواب موصدة لا اعرف كيف لكن كنت اجد نفسى فى  
الخارج دائما و اعود كما يحلو لى بالضبط كما يحدث فى  
الاحلام...!!

س15- هذا يجعلنى اطرح سؤال و هو لما لا يكن الامر  
مجرد حلم ؟

ج- لا يمكن ان يكون ما مررت به مجرد حلم وهناك قصة  
معروفة عن فتاة كانت تتحول الى قطة كل ليلة وفي احدى  
المرات

خرجت و هى قطة لكنها لم تعد و فى الصباح حاول اهلها  
ايقظها لكنها لم تفعل عندها ادركت اسرتها ان على الاغلب  
روحها

احتجرت فى مكان ما فاخذوا يبحثون عنها حتى علم اهل  
منطقتهم و كان من بينهم عائلة قامت باحتجاز قطة غريبة  
انت الى منزلهم فى الليلة السابقة و على الفور اطلقوا  
سراح القطة فعادت الى جسدها واستيقظت الفتاة .

انها قصة اعتدت على سماعها لكن لاكون صريحة معك لم  
اتحقق من مصداقيتها لكن لطالما اتخذت كدليل على ان  
الامر ليس حلم .

كما ان هناك ادلة خاصة بي وهى ماحدث عندما ضربتني  
زوجة عمى هذا بالاضافة الى العثور على بقايا طعام فى  
الاماكن التى كنت فيها اثناء تحولى .

س16- قصة غريبة لكنها تتعارض مع ما ذكرته فى  
السابق عن كون الجدران و النوافذ غير قادرة على منع  
ارواحكم

من الخروج التحول الى قطط ؟

ج- اجل بالنسبة الى لم تكن عائقا ولا اعلم ما اذا كانت  
هكذا بالنسبة الى الجميع ام لا و بخصوص القصة فانى  
سبق وقلت لك اننى لا اعرف مدى صحتها .

س17- هل فكرت يوما فى ان حالتك قد تكون سير اثناء  
النوم او اى سبب منطقى اخر ؟



ج- لا فمن يسير اثناء نومه لا يتذكر ما فعله انا انا فاتذكر كل صغيرة و كبيرة كما اقدم على فعل اشياء لا يقوى الذى يسير اثناء نومه على فعلها .

س18- هل يمكن تفسير حالة التحول هذه على انها مس او سحر و للجان و الشياطين يد فيها ؟ فهناك العديد من القصص عن اشخاص ليسوا بتوائم لكنهم يعثرون على كدمات وجروح على اجسادهم و فى مناطق يصعب معها القول بانهم هم من

قاموا بضرب او جرح انفسهم و يقال عندها ان قرينهم من الشياطين هو من فعل ذلك ؟

ج- ربما , حقيقة لا اعرف لكن هناك اطفال رضع يتحولون الى قطط ولا يمكن التخيل بانهم مصابون بالسحر او المس وهما فى مثل هذه السن وهناك قصة سمعتها عن طفلة رضية كانت تتحول الى قطة لكنها تتجول داخل حدود بيتهم فقط و كان اهلها على علم بذلك و الفصباح كان

يجدونها مصابة بالجروح و الكدمات فهل يمكن القول بان القرين هو من فعل ذلك , فانا لم اسمع مطلقا عن رضيع قام قرينه بضربه حتى احدث بجسده الكدمات والجروح .

س19- اخبرتنى انك توقفتى عن التحول الى قطة متى حدث هذا ؟ وما السبب وراء توقفك ؟

ج- كنت فى الصف الثالث الابتدائى عندما فقدت قدرتى الخارقة , لكن لم اعرف سبب توقفى عن التحول حتى الان خاصة اننى سمعت عن بعض الاشخاص استمروا فى التحول حتى وصلوا الى سن الـ40 و اكثر

س20- هل تعتقدن ان موت شقيقك التوأم هو السبب فى امتلاكك لهذه القدرة ؟

ج- لا اعتقد ذلك فهناك توأم لم يمت منهم احد و مع ذلك لديهم القدرة على التحول الى قطة .

س21- هل هناك علاج لهذه الحالة اى حالة تحول التوائم الى ققط ؟

ج- هناك اكثر من طريقة لعلاج هذه الحالات سمعت عنها و لأكون صادقة معك لا اعرف ما اذا كانت هذه العلاجات ذات جدوى ام لا و احدى طرق العلاج هى تلك التى يأخذ فيها التوأم الى متجر للبقالة و هناك يتم وزنهم على ميزان البقال لطالما حيرتني هذه الطريقة و خلقت فى ذهنى العديد من الاسئلة التى لم اجد لها اجابة و منها لما لا يصلح اى ميزان اخر فى علاجهم و ما السر فى كون الميزان يشفى هذه الحالة من الاساس , اما الطريقة الثانية هى ان يشرب التوأم لبن الابل , كما ان هناك طريقة اخرى لكنها غير رحيمة بالمرءة وهى ان يحضر طائر الحمام و يضرب رأسه بحجر حتى يموت بعدها يطهى و يأكله التوأم !

س22- ما رايك فى التجربة نفسها ؟

ج- رائعة تشعرين انك تملكين قدرات خارقة و تختلفين  
عن بقية الناس الى هنا يكون حوراي مع صديقتي الخارقة  
قد انتهى و كما رأيت هناك اسئلة لم يكن لها إجابة لدى  
صديقتي فهي

نفسها تجهل جوانب كثيرة من حالتها هذه و فى النهاية  
اود القول بان لكم كامل الحرية فى تصديق ما قالت او  
تكذيبه لكن قبل

اصدار الاحكام عليكم ان تدركوا ان ما هو منطقي اليوم  
كان يعد خياليا وخارقا قبل 100 سنة فقط او اقل وان العلم  
يكشف

كل يوم عن اسرار لم نكن نعلمها و هناك الكثير و الكثير  
من الاسرار التى لم تكشف عن نفسها بعد , فلا تغلقوا  
عقولكم عن فكرة لمجرد كونها مخالفة لمنطق وضعه بشر  
مثلكم او لمجرد كونها فكرة خارقة و مستعصية على الفهم  
البشرى و لتكن عقولكم متفتحة ...

## شبح طفل في الغرفة

انتقلت مع عائلتي إلى منزل جديد وكان في منطقة من المناطق الجديدة، غير مأهولة بالسكان بشكل كبير، كان المنزل كبير وواسع وجميل فأحببته علي الفور وكنت في غاية السعادة لإنتقالي إليه، وفي الليلة الأولى به كنت مستلقية علي فراشي، فشعرت فجأة بثقل علي طرف الفراش بجانبني، كأن هناك من جلس عليه، فتحت عيناي وقد تخيلت ان ابنتي الكبرى هي من جاءت لتجلس بجانبني كعادتها، ولكنني لم أجد أحداً.

اغمضت عيناي واكملت نومي وأنا اقول في نفسي : ربما تخيلت ذلك، وهكذا مرت الليلة الاولى، ولكن بعد ذلك تكررت هذه الحادثة كل ليلة، حتي وصل الأمر إلي شعوري أن هناك من ينام بجانبني، وأشعر كأن هناك أنفاس دافئة تلاحقني أينما ذهبت، وتطور الأمر فلاحظت أن ابنتي الرضيعة تنظر إلي السقف وتتجه بأنظارها يميناً ويساراً

وتشير بيديها وكأنها تراقب وتتابع بعينيها حركة شيئاً ما،  
علي الرغم من أن الغرفة فارغة تماماً .

وهكذا بدأت اشعر ان هذا المنزل يحيط به بعض الغموض،  
وبعد فترة جاءت إحدى قريباتي لزيارتي ، فقالت لي بمجرد  
دخولها أن هذا المنزل غريب وغير مريح نفسياً، وقد  
شعرت انه مسكون، انتفضت رعباً من الفكرة ولكن حاولت  
أن انساها او اتجاهلها، واکملت الحديث مع قريبتني ولكنني  
تفاجئت بها تسألني عن الطفل الذي يلعب مع ابنتي  
بغرفتها، فقلت لها أي طفل ؟ أنا ليس لدي سوي ابنتين  
إحدهما رضية، فاجابت أنها شاهدت صبي صغير يقف  
في نافذة احدي الغرف المطلو علي الشارع وهي أثناء  
دخولها إلي المنزل !

## الحلم

كنت أتجول رفقة زميلاتي، و نحن نتجول رأيت مدرسة  
قديمة وكان يصدر منها صوت غريب !

أتاني الفضول أن أرى ماذا يوجد بها!

فقررت الدخول، لكن بعض من زميلاتي رفضن الدخول، و  
دخلت رفقة زميلتين لي، فلما دخلنا من الباب الكبير،  
مصدر الصوت الغريب، أقفل وحده!

امسك الخوف زميلاتي، و قلت لهم انه مجرد رياح أقفلت  
الباب، فعم الظلام !

قررنا العودة فلم نجد الباب الذي دخلنا منه!

فرأيت باب لإحدى الغرف و فتحتة و رأية يداي ملطختان  
بالدماء!

صرخت بأعلى صوتي وضعت إحدر زميلاتي يداها على  
كتفي و سألتني ما الخطب؟

و حملت لها يدي و قلت لها أنظري !  
فقلت لي لا يوجد شيء، فاطمئنة و إعتبرته أنه مجرد  
خيال و دخلنا جميعنا إلى الغرفة،  
فلما دخلنا وجدنا جثة ساقطة على الأرض، و أمامها طيف  
فسقطت إحدى زميلاتي أرضاً، و بدأت بالصراخ و فجأة  
سمعت صوت يناديني، فإستيقظت، و إكتشفت في الأخير  
أنه مجرد حلم